الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر- بسكرة-

قسم العلوم الاجتماعيـة

الرقم التسلسلي:.....

رقم التسجيل :.....

عنوان المذكرة

الإتـــجاهـــات نحو المدرسة وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ بعض الثانويات بمدينة بسكرة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس
تخصص:علم النفس الاجتماعي

إعداد الطالبة: **إشـــــــراف:**

معاش حياة الدكتور قبقوب عيسى

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلميـة	الصفـــــــة	الجامعـــــة
مناني نبيـــل	أستاذ محاضر أ	رئيســـــــــا	جامعة بسكرة
قبقوب عيسى	أستاذ محاضر أ	مشرفا و مقررا	جامعة بسكرة
فريجة أحمد	أستاذ محاضر أ	عضوا مناقشا	جامعة بسكرة
نحوي عائشة	أستاذ محاضر أ	عضوا مناقشا	جامعة بسكرة

السنة الجامعيـة: 2013/2012

إهـــــداء

إلى أمي وأبي

إلى روح أخي لحسن و روح أختي خضرة

إلى جميع أفراد أسرتي

شكر وتقدير

الشكر موصول خاصة إلى :

الأستاذ قبقوب عيسى

الذي كان لتوجيهاته ونصائحه ، لملاحظاته ، لتوصياته ودعمه .

القيمة الكبرى في إنجاز وإثراء البحث.

وفي تعميق الخبرة والتجربة في ميدان البحث العلمي.

وإلى السيدة ناصري زهرة حرم مرغاد على مساعدتها ومساندتها لي

كذلك يسرني أن أتقدم بالشكر والامتنان إلى أعضاء لجنة المناقشة ،

لتفضلهم بالاطلاع على هذه الرسالة وتقييمهم وإبداء توجيهاتهم لهذه الدراسة.

كما لا تفوتني في هذا المقام أن أتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى

كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل.

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين الاتجاهات نحو المدرسة بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، أجريت الدراسة على عينة من تلاميذ التعليم الثانوي بلغت 196 تلميذ و تلميذة على مستوى 3 ثانويات بمدينة بسكرة .

إنطلقت الدراسة من تساؤل رئيسي حول علاقة الاتجاهات نحو المدرسة بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

وكإجابة مؤقتة على إشكالية الدراسة اعتمدت الباحثة الفرضيات التالية:

1. توجد اتجاهات إيجابية نحو المدرسة لدى تلاميذ التعليم الثانوي .
2. توجد فروق بين الإناث والذكور في الاتجاهات نحو المدرسةلدى تلاميذ التعليم الثانوي.
3. توجد علاقة إرتباطية موجبة بين الاتجاهات نحو المدرسة والتوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

وتم الاعتماد على مقياس الاتجاهات نحو المدرسة من تصميم (عبد المجيد صمادي، محمد حسن مصايرة 2006) إضافة إلى مقياس التوافق النفسي الاجتماعي (لزينب الشقير، 2003) .

واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لأنه الأنسب لمثل هذه الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. توجد اتجاهات سالبة نحو المدرسة لدى تلاميذ التعليم الثانوي.
2. لا توجد فروق بين الإناث والذكور في الاتجاهات نحو المدرسة لدى تلاميذ التعليم الثانوي.
3. هناك علاقة إرتباطية موجبة بين الاتجاهات نحو المدرسة والتوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

Résumé :

Cet étude a pour but de reconnaitre la relation entre les attitudes envers l'école et la compatibilité psych-sociologique chez les élèves de l'enseignement secondaire.

Et pour atteindre ses objectifs la chercheuse a posée la question suivante :

Les attitudes envers l'école s'associent-elles positivement à la compatibilité psycho-sociologique ?

La population de l'étude se compose de 196 élèves, de sexe heterogene des 3 lycées de Biskra.

Et comme une réponse provisoire au problématique de l'étude, la chercheuse a adoptée les hypothèses suivantes :

- Il y a des attitudes positives envers l'école chez les élèves de l'enseignement secondaire.
- Il existe des différences entre les deux sexes /(femme et masculin) et l'enseignement secondaire.
- Il existe une corrélation positive entre les attitudes envers l'école et la compatibilité psychologique et sociale chez l'écolier de l'enseignement secondaire.

Afin de réaliser les objectifs de l'études on adopte deux tests : test des attitudes des élèves envers l'école préparé par les chercheurs (Madjid Smadi, Mohamed Massarh, 2006) et celui de la compatibilité psychologique et sociale (Zineb Choukir ; 2003).

La chercheuse a utilisée l'approche descriptive analytique car il convient à la présent etude.

Et enfin on a abouti aux résultats suivants :

- Il ya des attitudes négatives envers l'école chez les élèves de l'enseignement secondaire.

- Il n’existe pas des différences entre les deux sexes (féminin et masculin) dans les attitudes envers l’école chez les élèves de l’enseignement secondaire.
- Il existe une corrélation positive entre les attitudes envers l’école et la compatibilité psychologique et sociale chez l’écolier de l’enseignement secondaire

الفهـــرس

العنـوان **الصفحة**

إهداء

شكـر

ملخص الدراسـة

مقدمـة..... أ–ب

الجانب النظري

الفصل الأول : الإطار العام للدراسة

تمهيد..... **5**

1- إشكالية الدراسة..... **6**

2- فرضيات الدراسة..... **8**

3- أهداف الدراسة..... **8**

4- أهمية الدراسة..... **9**

5- تحديد مفاهيم الدراسة..... **10**

6- الدراسات السابقة..... **11**

7- التعليق على الدراسات السابقة..... **18**

خلاصة..... **20**

الفصل الثاني : الاتجاهات النفسية والاجتماعية

تمهيد..... **22**

1- تعريف الاتجاهات **23**

2- التحديد الفارقي لمفهوم الاتجاهات **26**

3- النظريات المفسرة للاتجاهات..... **30**

4- إكتساب الاتجاهات **32**

5- نشأة الاتجاه..... **32**

6- طبيعة الاتجاهات النفسية..... **34**

7- خصائص الاتجاهات..... **36**

8- مكونات الاتجاهات 37
9- وظائف الاتجاهات..... 38
10- تصنيف الاتجاهات 40
11- قياس الاتجاهات 41
12- تعديل الاتجاهات 44
13-اتجاهات المراهق النفسية اجتماعية..... 47
خلاصة 50

الفصل الثالث : التوافق النفسي الاجتماعي

تمهيد 52
1-نبذة تاريخية حول مصطلح التوافق..... 53
2-تعريف التوافق..... 54
3- المصطلحات المرتبطة بالتوافق..... 56
4-مؤشرات التوافق..... 57
5- أبعاد التوافق..... 58
6- النظريات المفسرة للتوافق..... 61
7-تعريف التوافق النفسي..... 64
8-معايير التوافق النفسي..... 64
9- العوامل التي تعيق اتمام التوافق النفسي..... 66
10- تعريف التوافق الاجتماعي..... 67
11- معايير التوافق الاجتماعي..... 68
12- العوامل التي تعيق التوافق الاجتماعي..... 69
13- التوافق النفسي الاجتماعي..... 70
14- تعريف التوافق النفسي الاجتماعي..... 70
15- عملية التوافق النفسي الاجتماعي..... 71
خلاصة 72

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع : الاجراءات المنهجية للبحث

تمهيد **75**

1- الدراسة الاستطلاعية..... **76**

2- المنهج المستخدم **80**

3- مجتمع الدراسة **80**

4- حدود الدراسة **81**

5- أدوات الدراسة..... **82**

6- الأساليب الإحصائية..... **84**

خلاصة **85**

الفصل الخامس : عرض ومناقشة النتائج

تمهيد **87**

1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى..... **88**

2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية..... **90**

3- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة..... **91**

4- إستنتاج عام..... **93**

5- إقتراحات الدراسة **95**

خلاصة جزئية..... **96**

الخاتمة **97**

قائمة المراجع **99**

الملاحق

فهرس الجداول:

عنـوان الجدول	صفحة
1-توزيع أفراد العينة حسب مستويات التعليم	**80**
2-توزيع أفراد العينة حسب الجنس والتخصص	**81**
3-توزيع فقرات أدوات الدراسة الإيجابية والسلبية	**82**
4-فقرات مقياس التوافق النفسي	**83**
5-يوضح النسبة المئوية لمتوسط درجات التلاميذ على مقياس الاتجاه نحو المدرسة	**88**
6-يوضح النسبة المئوية لمتوسط درجات التلاميذ على مقياس الاتجاه نحو المدرسة	**89**
7-يوضح استجابات الجنسين نحو المدرسة	**90**
8-يوضح قيمة الارتباط بين الاتجاه نحو المدرسة والتوافق النفسي الاجتماعي	**91**

مقدمـــة

مقدمـة:

إن الإنشغالات الخاصة بالتوافق النفسي الاجتماعي للأبناء المتمدرسين يأخذ جل اهتمام الأولياء والمعلمين والمهتمين بتربية النشء. وتطرح هذه الانشغالات بحدة من طرف الأولياء نظرا لقلقهم على مستقبل الأبناء وصحتهم النفسية وخاصة المراهقين منهم، حيث أن المدرسة لم تعد تحقق الأهداف المرجوة منها، ويتضح ذلك من خلال بعض الظواهر؛ كالتسرب المدرسي، التحصيل المنخفض، العنف اللفظي، الغياب عن المدرسة وصعوبات التكيف مع النظام المدرسي والمعلمين والمادة الدراسية .

وبما أنَّ التلميذ ينتمي إلى جماعات اجتماعية متداخلة، منها الأسرة والأقران وطبقات الاجتماعية والمدرسية، ومن خلال تفاعل التلميذ مع هذه الجماعات فإنها تفرض عليه مطالب معينة وتنظم سلوكه واتجاهاته، لذا أصبح ينظر إلى المدرسة على أنها ليست مكان يتم فيه تعلم المهارات الأكاديمية فقط، وإنما هي مجتمع مصغر، يتفاعل فيه ويؤثر بعضهم في بعض الآخر، وأن ما يحمله التلميذ من اتجاهات يؤثر في سلوكه بشكل مباشر، ويعمل على توجيه وضبط تفاعله وتعامله مع الآخرين أفرادا وجماعات .

وتعتبر الاتجاهات من أهم مواضيع علم النفس الاجتماعي، وتمثل واحدًا من المحددات الرئيسية للسلوك الاجتماعي، وينطلق الاهتمام بدراسة الاتجاهات نحو المدرسة من الاهتمام بالتوافق النفسي الاجتماعي للتلاميذ .

ويرى المهتمون بتربية الأبناء المتمدرسين أنه يجب تطوير اتجاهات إيجابية نحو المدرسة، وهذا من شأنه أن يولد الشعور بالأمن والكفاءة ، القيمة الذاتية بدلا من الظواهر التي نسجلها من تسرب مدرسي و تحصيل منخفض...

لهذا جاءت هذه الدراسة لمحاولة معرفة مدى الارتباط بين الاتجاهات نحو المدرسة لدى تلاميذ التعليم الثانوي بتوافقهم النفسي الاجتماعي من خلال دراسة إرتباطية بين هذين المتغيرين لدى عينة من تلاميذ التعليم الثانوي.

وتضمنت الدراسة جانبين : جانب نظري وجانب ميداني .

حيث يحتوي الجانب النظري على ثلاث فصول :

الفصل الأول: وقد تطرقنا فيه إلى تحديد إشكالية وتساؤلات البحث وأهمية وأهداف الدراسة، تلتها تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة وعرض أهم الدراسات السابقة.

الفصل الثاني : فقد تضمن تعريف الاتجاهات، أشكالها، اكتساب الإتجاهات، نشأة الإتجاهات، طبيعتها، خصائصها، مكوناتها، وظائفها ، قياسها وتعديلها.

الفصل الثالث: وقد تناولنا فيه: التوافق النفسي الاجتماعي، نبدة تاريخية مع تعريف التوافق والمصطلحات المرتبطة به، بعض مؤشراته وأبعاده ونظريات المفسرة للتوافق مع الفصل بين التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي في التعريف والمعايير مع تقديم لمحة عن التلميذ المراهق بالثانوية .

الفصل الرابع: وتطرقنا في هذا الفصل للإجراءات المنهجية التي أعتمد عليها في البحث من تعريف للمنهج المستخدم والدراسة الاستطلاعية، التعريف بخصائص العينة والمجتمع الأصلي، مجالات الدراسة، عرض أدوات وجمع البيانات وأهم الأساليب الإحصائية المستخدمة للوصول إلى النتائج.

الفصل الخامس: وتضمن عرضًا وتحليلاً لمعطيات الدراسة الميدانية، وقد احتوى عرضًا لنتائج الدراسة وتضمن تحليلا للنتائج ومناقشتها.

الجانب النظري

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

تمهيد

1- إشكالية الدراسة

2- فرضيات الدراسات

3-:أهداف الدراسة

4-أهمية الدراسة

5-تحديد مفاهيم الدراسة

6-الدراسات السابقة

خلاصة

تمهيد:

سنحاول من خلال هذا الفصل تقديم عرض تفصيلي لإشكالية الدراسة، والتساؤلات التي انطلق منها الموضوع، كما سنتطرق إلى أهمية الدراسة، وكذا الأهداف المتوخاة من البحث ثم عرض أهم المفاهيم الإجرائية لمتغيرات البحث، إضافة إلى أهم الدراسات السابقة ذات العلاقة المباشرة بمتغيرات الدراسة.

1- إشكاليـة الدراسـة

يمثل مفهوم الاتجاه واحد من أهم المحددات الرئيسية للسلوك الاجتماعي، كما يلعب دورًا هامًا في المواقف الاجتماعية الذي يتفاعل فيها الفرد مع الآخرين، ويؤثر على مستوى رضاه في علاقته بهم ومدى تكيفه معهم .

أَّن الفرد يتبنى العديد من الاتجاهات نحو الموضوعات المختلفة، سواء في المحيط المادي أو السياقات النفسية الاجتماعية، ويقصد بهذا الاتجاهات التي يكونها الفرد تجاه المنظمات.، والأحداث السياسية والاجتماعية والأنشطة الفنية والرياضية والتعليم والمدرسة وفي هذه السياقات يمكن الكشف عن اتجاه الفرد نحوها، والذي من المحتمل أن يكون موجبا أو سالبا .

ولقد أكدت العديد من الدراسات أهمية الاتجاهات في تحديد السلوك الاجتماعي، فلقد حظيت الاتجاهات نحو المدرسة باهتمام كبير، نظرًا للانشغالات المطروحة من طرف الباحثين والأولياء حول التوافق النفسي والاجتماعي للتلاميذ وتحصيلهم الدراسي .

فلقد أكدت بحوث **بلوم** في 1971 **وجاكسون** في 1968 وجود علاقة إيجابية بين الاتجاهات ومستوى التحصيل المدرسي، ومعنى ذلك أن التحصيل الجيد والنجاح المدرسي قد يؤديان إلى تكوين اتجاهات موجبة نحو المدرسة، وبالمثل فإن هذه الاتجاهات الموجبة قد تؤدي التحصيل الجيد والنجاح في المستقبل، ثم إنَّ تعديل الاتجاهات لا يؤدي إلى تحسين الجوانب الوجدانية في سلوك التلاميذ إزاء المدرسة وإزاء التعلم المدرسي فحسب، وإنما يسهم هذا التعديل في التوافق النفسي والاجتماعي للتلاميذ، وقد يفسر هذا بأن الاتجاهات الموجبة إزاء التعلم من مكونات الرضا عن الدراسة (زين العابدين درويش 1999، ص199).

ويرى المربون أن تطوير اتجاهات إيجابية نحو المدرسة بجميع عناصرها ، هو هدف عام تسعى التربية إلى تحقيقه عند التلاميذ، غير أن الواقع التعليمي السائد في نظم مدرسية عديدة يشير إلى عدم إنجاز هذا الهدف على النحو المرغوب فيه، وقد يبدو ذلك من خلال

بعض الظواهر المختلفة، كالتسرب من المدرسة والتحصيل المنخفض والغياب عن المدرسة. كما يمكن أن يبدو من خلال بعض الاتجاهات السلبية التي يطورها الطلبة نحو المعلمين والمادة الدراسية والنظام المدرسي. ويشير هذا الواقع إلى أن المدرسة ليست وضعاً محايدًا من حيث التأثير في الطلبة واتجاهاتهم، لأنَّ ما يجرى فيها من حوادث يؤثر في شعور الطالب بالأمن والكفاءة والقيمة الذاتية، وهي جوانب ترتبط على نحو وثيق بعملية تكوين الاتجاهات نحو المدرسة (نشواتي 1996).

وينطلق الاهتمام في دراسة الاتجاهات من الاهتمام بالنمو السوي والمتكامل لشخصية الفرد، لأنَّ ما يحمله المرء من اتجاهات يؤثر في سلوكه بشكل مباشر، ويعمل على توجيه وضبط تفاعله وتعامله مع الآخرين أفراد وجماعات (رشيد 1991) .

لذا، تشكل الاتجاهات جزءًا مهمًا من حياة الفرد، وتعمل على تسهيل استجاباته في المواقف التي لديه اتجاهات خاصة نحوها، وتساعد على تفسير ما يمر به الفرد من مواقف وخبرات، وتعطي تنبؤات صادقة على سلوكه في تلك المواقف.

وتعتبر المدرسة موقفاً اجتماعياً كان ينظر إليه على أنه مكان للدراسة وتلقين المعلومات فقط، في حين أتضح في السنوات الأخيرة للمهتمين بتربية النشء أن للمدرسة وظيفة اجتماعية في بناء شخصية الفرد الاجتماعية.

إنَّ للمدرسة أهمية بجميع مراحلها الدراسية في صقل شخصية الفرد وتهذيبها وتزويدها بالمهارات الأساسية والمعارف المختلفة ليتمكن من استخدامها بيسر وسهولة، لهذا كله فإنه لابد من تنمية اتجاهات إيجابية عند الطلبة نحو المدرسة من خلال المعلمين والآباء والمجتمع بشكل عام لان الاتجاهات الايجابية أو السلبية التي يحملها الطلبة نحو المدرسة والتعليم تأتي غالباً من المعلمين والآباء، وطرقهم في تنمية نوعية الاتجاهات واهتمامهم بالطلبة وشخصيتهم (المخزومي 1995).

أضف إلى ذلك الدَّور الذي تقوم به الأسرة في تهيئة الطفل اجتماعيا، فإنَّ تأثيرها سينعكس على سلوك الطفل في المدرسة بشكل قوي؛ فمن والديه وإخوانه يكتسب كثيراً من

الاتجاهات الأساسية نحو المدرسة، ونحو العملية التربوية، وفي حالات تعارض معايير مجموعة الإقران وقيمها مع مبادئ التربية .

وفي ظل هذا التكوين للاتجاهات يبقى الغموض يسود معرفتنا لطبيعة اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية باعتبارها مرحلة تمثل سن المراهقة، والتي تعتبر مرحلة حاسمة وهامة في تكوين السلوك الاجتماع،ي والبحث عن التوافق النفسي الاجتماعي في هذه الفترة الهامة من التمدرس .

لهذا جاءت الدراسة لمعرفة مدى الارتباط والفروق في الاتجاهات النفسية نحو المدرسة لدى تلاميذ المستوى الثانوي بتوافقهم النفسي الاجتماعي .

ومن أجل معرفة وتحديد العلاقة لابدَّ من طرح التساؤلات التالية:

1. ما طبيعة الاتجاهات النفسية نحو المدرسة لدى تلاميذ التعليم الثانوي ؟
2. هل توجد فروق بين الإناث والذكور في الاتجاهات نحو المدرسة ؟
3. هل توجد علاقة إرتباطية بين الاتجاهات نحو المدرسة والتوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ التعليم الثانوي؟

2- فرضيات الدراسة

- توجد اتجاهات إيجابية نحو المدرسة لدى تلاميذ التعليم الثانوي .
- توجد فروق بين الإناث والذكور في الاتجاهات نحو المدرسة.
- توجد علاقة إرتباطية موجبة بين الاتجاهات نحو المدرسة والتوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

3- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الاتجاهات نحو المدرسة والتوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من خلال التعرف على:

- طبيعة الاتجاهات نحو المدرسة لدى تلاميذ التعليم الثانوي .
- الفروق بين الإناث والذكور في الاتجاهات نحو المدرسة.

- العلاقة بين الاتجاهات نحو المدرسة والتوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

4- أهمية الدراسة

يستمد هذا البحث أهميته من خلال عدة محاور منها :

- جاءت هذه الدراسة في إطار علم النفس الاجتماعي في السياق التربوي، والصحة النفسية متناولة قضية لطالما شغلت ومازالت تشغل الأولياء والمهتمين بتربية النشء حيث أن أكبر اهتمام يواجهه الآباء هو مدى قدرتهم على تنشئة الأبناء تنشئة صالحة والحرص على توافقهم النفسي الاجتماعي في جميع الميادين .
- يبين هذا البحث أهمية المدرسة كمؤسسة اجتماعية تقاسم الأسرة عملية التنشئة الاجتماعية و ذلك باعتبارها المكان الذي يقضي فيه التلميذ بضع ساعات يومة، فإلى جانب تعلم المهارات الأكاديمية فإنها تمكن التلميذ من ممارسات اجتماعية في ظل تفاعله مع جميع عناصر المدرسة، حيث يتفاعل فيه الأعضاء، ويؤثر بعضهم في البعض الآخر من صفوف الدراسة والمجموعات الرياضية وجماعة المعلمين والمادة الدراسية والمستخدمين وجماعة الرفاق على اختلاف مستوياتهم الثقافية والإجتماعية والاقتصادية والمهنية .
- إن دراسة الاتجاهات النفسية من أهم الدراسات النفسية الاجتماعية باعتبار أن الاتجاهات واحدة من المحددات الرئيسية للسلوك الاجتماعي عموماً، وتفيد معرفة الاتجاهات النفسية للتلاميذ نحو المدرسة بجميع عناصره إفادة بالغة في تطوير العملية التعليمية، فإن الكثير من المربين والمهتمين بتربية النشء يركزون على الاجتهاد في تطوير اتجاهات إيجابية نحو المدرسة .

- أهمية الفئة العمرية التي تناولها البحث، وهي مرحلة المراهقة والتي تعتبر مرحلة بالغة الأهمية في التكوين النفسي الاجتماعي للمراهقين، بالإضافة إلى صعوبات التوافق النفسي لديهم وذلك في ظل الصعوبات التي يجدها كل من الأبناء والآباء في التفاعل فيما بينهم بالإضافة إلى تفاعل الأبناء مع جميع عناصر المدرسة .
- تساهم نتائج هذه الدراسة النفسية الاجتماعية في معرفة مدى ارتباط الاتجاهات نحو المدرسة بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ التعليم الثانوي، وذلك من شأنه الإفادة في تحقيق الكثير من الأهداف العملية في مواقع التطبيق على اختلافها .

5- تحديد المفاهيم

- **الاتجاهات:**

هو مفهوم أو تكوين فرضي يشير إلى توجه ثابت أو تنظيم مستقر إلى حدٍ ما لمشاعر الفرد ومعارفه واستعداده للقيام بأعمال معنية نحو أي موضوع من موضوعات التفكير، عيانية كانت او مجردة، ويتمثل في درجات من القبول والرفض لهذا الموضوع يمكن التعبير عنها لفظياً أو أدائياً (زين العابدين درويش، 1999، ص 91).

أما إجرائيا : فهو ما يقيسه مقياس الاتجاهات نحو المدرسة بأبعاده الثلاثة المتمثلة في العلاقات، التفاعل، هيئة التدريس.

- **التوافق النفسي الاجتماعي :**

ويتضمن التوافق التفاعل المتصل بين الشخص وبيئته، كل منهما يؤثر في الآخر، ويفرض عليه مطالبه، وفي معظم الحالات يكون التكيف توفيقا بين هذين الموقفين المتقابلين (جابر عبد الحميد جابر وسليمان الشيخ ،1978،ص ص 347-347).

أما إجرائيا: فهو ما يقيسه مقياس التوافق النفسي المطبق على التلاميذ بأبعاده الأربعة المتمثلة في: التوافق الذاتي، التوافق الاجتماعي، التوافق الصحي والتوافق الأسري.

- **طلبة المرحلة الثانوية:**

هم الطلبة المتمدرسون في المرحلة الثانوية تتراوح أعمارهم بين 15 و19 سنة.

6- الدراسات السابقة :

ترجع أهمية عرض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الاتجاهات وموضوع التوافق بأبعاده المختلفة دليل يساعدنا في خطوات إجراء الدراسة الراهنة، فهي تعد من المصادر التي نستقي منها الفروض التي يمكن صياغتها إجرائياً، ومحاولة التحقق منها وسوف نعرض أهم الدراسات التي استند عليها فيما يلي :

6-1- الدراسات التي تناولت موضوع اتجاهات التلاميذ نحو المدرسة:

6-1-1-الدراسات الاجنبية :

- **دراسة مالباس (Malbas):**

كان موضوع اتجاهات الطلبة نحو الدراسة محط اهتمام العديد من الدراسات الأجنبية حيث لاحظ **مالباس (Malbas)** (المشار إليه في دسوقي، 1979) أن التحصيل العلمي الأكبر لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي إلى جانب الاتجاهات الأكثر إيجابية نحو المدرسة، أي أنه كلما زاد التحصيل لدى الطلبة تكونت لديهم اتجاهات إيجابية نحو المدرسة والعكس صحيح.

- **دراسة (Milburn 1981):**

قام ملبورن (Milburn 1981) بدراسة شاملة عن الصفوف التي تضم طلابا من المستويات العمرية المتعددة. أستخدم فيها البيانات: اختيارات لقياس التحصيل، مقياس مسح الاتجاهات للطلبة نحو المدارس، ومقياس مفهوم الذات لدى الطلبة، وأجرى هذه المقاييس على المدارس التي تضم صفوفها مستويات عمرية متعددة والمدارس التي تضم صفوفها مستويات عمرية واحدة، ومن أبرز نتائج هذه لدراسة أنَّ الطلبة في المدارس ذات الصفوف المجمعة من مستويات عمرية مختلفة يبدون اتجاهات إيجابية نحو المدرسة أكثر من طلبة المدارس ذات الصفوف المستقلة التي تضم طلبة من مستويات عمرية واحدة، ويُعزى ذلك إلى إشاعة جو أسري في هذه المدارس فضلا عن أنَّ قسما كبيرا من المعلمين يبقون في المدرسة نفسها والطلبة أنفسهم عدة سنوات .

- **دراسة بالدوين (Baldwin):**

أجرى بالدوين (Baldwin) (المشار إليه في الشرع 1983) دراسة عن أنماط سلوك الوالدين وأثرها في اتجاهات الطلبة نحو المدرسة في ولاية أوهايو الامريكية، وقد أظهرت نتائج الدارسة عن تأثير أنماط حياة الأسرة في اتجاهات الطلبة نحو المدرسة، كما أشارت الدراسة إلى مقدار الاهتمام الذي يجب أن تأخذه المدرسة بالحسبان لتأثيرات البيت، فالاتجاهات نحو المدرسة تعتمد بشكل كبير على المعاملة التي يتلقاها التلميذ في المنزل، إذ إنَّ الطلبة الذين يأتون من أسر مهتمة بهم أفضل من غيرهم، ثقة بالنفس وجدية ومن ثم اتجاهاً إيجابيًا نحو المدرسة .

- **دراسة زبولتني (Zabolotney 1983):**

أجرى زبولتني (Zabolotney 1983) مقارنة في التحصيل في اللغة الأم والاتجاه نحو المدرسة في الدارس الريفية الحكومية ذات الصفوف المجمعة والمدارس ذات الصفوف المستقلة الريفية الحكومية في ولاية أركنساس، واستخدام الباحث إستبانة مكونة من (40) فقرة تقيس اتجاهات الطلبة نحو المدرسة، ظهر من أهم نتائجها: أنَّ الاتجاه نحو المدرسة كان إيجابيًا أكثر في الصفوف المجمعة الريفية عنها في الصفوف المستقلة الريفية، وأن اتجاهات الذكور أكثر إيجابيا نحو المدرسة من الإناث.

- **دراسة ديفيز (Davis 1992) :**

كما أجريت دراسة قام بها ديفيز (Davis 1992) هدفت إلى تقييم دلالة الفروق في الجو المدرسي، كما دلَّ على توجهات الطلبة الفاعلة نحو المنهاج والتعليم لمجموعة من الطلبة من سنة أكاديمية واحدة إلى الأخرى عندما يتم استخدام برنامج تدخل تعليمي، وفي خريف1989، بدأ فريق برنامج البحوث والتقييم لدراسة نواتج التعليم للمدارس العامة في دراسة مطولة عن جو التمدرس في مدارس منطقة المسيسبي، ووزع مقياس للاتجاهات المدرسية ، والذي يقيس فهم الطلبة لخبراتهم المدرسية في الصف الرابع خلال السنة الدراسية 1990.1989 وطلبة الصنف الخامس في السنة الدراسة 1991.1990 ونظراً لأنَّ طلبة

المدارس العامة في إقليم هندز (HindsCounty) هم الوحيدون الذين أكملوا الدراسة الطولية فقد قارن هذا البحث المعلومات لسنتين، لست مدارس في المنطقة، وحسبت التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في توجهات الطلبة التي تؤثر في جو المدرسة، وتشير استجابات الطلبة للأسئلة المتعلقة بالمنهاج والتعليم من حيث أهميتها ومتعتها إلى وجود تحسن ملموس في درجات الطلبة على المقياس، بعد إدخال برامج التدخل التربوي للسنة الأكاديمية الأولى، كما أشارت النتائج إلى تحسين اتجاهات الطلبة نحو الجو الدراسي .

- **دراسة ليونغ (Leung.1993):**

قام ليونغ (Leung.1993) بدراسة هدفت إلى الكشف عن اتجاهات الأطفال الأمريكيين الصينيين والقوقازيين نحو الواجبات المدرسية، وفهمهم لسلوكيات الوالدين التي تدعم الواجبات المدرسية. كان البحث جزءاً من دراسة أشمل تختبر اتجاهات الطلبة نحو الواجبات المدرسية، فقد اختبرت هذه الدراسة العلاقة بين اتجاهات الطلبة الأمريكيين الصينيين والقوقازيين نحو الواجبات المدرسية وجنسهم، ووضعهم الاجتماعي الاقتصادي والعمر والتحصيل الدراسي، والأهمية التي يرونها في التقدم في المدرسة (قيمة الإنجاز المدرسي).

وقد اختبرت الدراسة كذلك العلاقة بين اتجاهات الطلبة نحو الواجبات المدرسية وفهم لسلوكيات الوالدين التي تدعم الواجبات المدرسية. أما عينة الدراسة فقد تكونت من (140) طالبا من الصف الرابع حتى الثامن من الأمريكيين الصينيين (97) طالبا، و(140) طالبا من الأمريكيين القوقازيين من مدرستين الارثوذكس، وقد أكمل الطلبة تعبئة إستبانة تقيس توجهاتهم نحو الواجبات المدرسية وفهمهم لسلوكيات الوالدين التي تدعم الواجبات المدرسية. وأشارت التحاليل إلى أنه بالنسبة للأمريكيين القوقازيين فإن قيمة الانجاز المدرسي قد توقعت فهم الطلبة لسلوكيات الوالدين الداعمة للواجبات المدرسية واتجاهات الطلبة نحو الواجبات المدرسية، وبالنسبة للطلبة الأمريكيين الصينيين، فقد توقعت القيمة الإعجازية للمدرسة

والتحصيل المدرسي اتجاهات نحو الواجبات المدرسية، ولكنها لم تتوقع فهم سلوكيات الوالدين الداعمة للواجبات المدرسية .

وبالنسبة للمجموعتين، فقد تم توقع توجهات الطلبة نحو الواجبات المدرسية بفهمهم لسلوكيات الوالدين الداعمة للواجبات المدرسية، وتشير النتائج إلى أن الخلفية الثقافية تتوسط وتسهم في توقع اتجاهات الطلبة نحو الواجبات المدرسية وفهمهم لسلوكيات الوالدين الداعمة للواجبات المدرسية.

6-1-2-الدراسات العربية :

أما في الوطن العربي فقد أجريت بعض الدراسات المتناثرة هنا وهناك، نورد منها ما هو على صلة وثيقة بموضوع الدراسة الحالية، نذكر منها :

- **دراسة حمزة (1977) :**

حيث قام حمزة (1977) في محافظة عمان/الأردن، بدراسة عن اتجاهات الطلبة وميولهم نحو المواد الدراسية المقررة وعلاقتها بمستوى تحصيلهم الدراسي في هذه المواد، وقد أجريت الدراسة على عينة عشوائية مكونة من (602) طالب وطالبة من طلبة الصف الأول الثانوي في محافظة عمان، وقد استخدمت الباحثة معادلة "بيرسون" لاستخراج معامل الارتباط بين اتجاهات الطلبة وتحصيلهم في المادة الدراسية، وكان من نتائج هذه الدراسة أن هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التحصيل والاتجاهات عند الإناث والذكور في كل من اللغة الانجليزية والعلوم والرياضيات، وكانت اتجاهات الإناث أعلى وبدلالة إحصائية من اتجاهات الذكور نحو مواد الأحياء واللغة الانجليزية والدين والرياضة، في حين كانت اتجاهات الذكور أعلى وبدلالة إحصائية من اتجاهات الإناث نحو مواد العلوم والرياضيات والجغرافيا، وكانت اتجاهات الطلبة نحو العلوم والجغرافية والرياضيات ضعيفة، كما كانت اتجاهات الطلبة نحو الأحياء واللغة الانجليزية والتاريخ متوسطة .

- **دراسة الشرع (1983) :**

وفي دراسة قام بها الشرع (1983) لمعرفة أثر اهتمام أولياء الأمور في تحصيل أبنائهم وفي اتجاهاتهم نحو المدرسة والمواد الدراسية، لاحظ أنَّ هناك أثرًا إيجابياً لاهتمام أولياء الأمور في التحصيل والاتجاهات نحو المدرسة والمواد المدرسية .

- **دراسة العزام (1999):**

أجرى العزام (1999) دراسة هدفت إلى تطوير مقياس اتجاهات طلبة المرحلة الأساسية العليا نحو المدرسة. أستخدم الباحث الصدق التمييزي للتأكد من المقياس، حيث افترض الباحث أن الطلبة ذوي التحصيل العالي لديهم اتجاهات إيجابية للمدرسة في حين أن نظرائهم من ذوي التحصيل المتدني لديهم اتجاهات أقل إيجابية بدلالة إحصائية لصالح ذوي التحصيل العالي بإتجاهات أكثر إيجابية، مقارنة مع ذوي التحصيل الدراسي المنخفض.

6-2- الدراسات التي تناولت التوافق النفسي الاجتماعي لدى الطلبة :

6-2-1-الدراسات الأجنبية:

- **دراسة فيشر وفيشر Ficher And Ficher(1955)عن علاقة التصلب بمستوى التوافق** (فيشر و فيشر، 1955، ص ص 34-37) :

ميَّز الباحثان في دراستهما هذه بين التصلب في المواقف السطحية غير الداعية لاندماج الأنا، وربطها بين ذلك وبين مستوى التوافق الشخصي، وأراد بذلك تحقيق فرص مؤداها أن التوافق الأقصى يرتبط بالقدرة على أن يكون الشخص أقل تصلبا (مرنا) في تناوله للمواقف الداعية لاندماج الأنا عن المواقف غير الداعية لاندماج الأنا .

شملت هذه الدراسة 51 شخص من الأسوياء يمثلون المجموعة التجريبية و 32 من مدمني الخمر و يمثلون المجموعة الضابطة. قام الباحثان بتطبيق عدد من الاختبارات كبقع الحبر للذكور والإناث لتيرمان واختبار تفهم الموضوع واختبار بقع الحبر للذكور والإناث لتيرمان باختلاف التطبيق، واستبيان لمعرفة بعض المضايقات التي تضايق المفحوصين واستبيان لمعرفة اهتمامهم .

ووجد الباحثان أن ثلاث اختبارات من الخمسة المستخدمة قد ميزت تمييزاً ناجحًا بين الأشخاص المدمنين على الكحول.

- **دراسة جيمس نج 1981 :**

في جامعة كولورادو الشمالية تقدم جيمس نج J.N.G لنيل درجة الدكتوراه عام 1981 بدراسة تحت عنوان استخدام قائمة روز موني للمشكلات للتعرف على مشكلات التوافق لدى عينة من الطلاب في أربعة جامعات بكلورادو، وذلك على عينة قوامها 290 طالب، حيث أسفرت النتائج عن أنَّ الطلاب الأكبر والذين تميزوا بطول مدة إقامتهم بالولايات المتحدة الأمريكية والذين عملوا لفترات طويلة في أوطانهم الأصلية والمتزوجين والذين يعيشون مع عائلاتهم كان توافقهم النفسي والاجتماعي أكثر من ذويهم (مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، 1990، ص101)

- **دراسة ورنWREN .C. 1951:**

أجرى **ورن** أيضا دراسة على طلبة المرحلة الثانوية الأمريكية لمعرفة المشكلات التي يعانون منها، والتي تعبر عن حاجاتهم، والتي تتكرر كثيرا، وقد قام ورن بترتيب المشكلات حسب أهميتها كالتالي :

- **المشكلات المدرسية:** مثل: (عادات الاستذكار في الامتحان، اختيار مواد الدراسة والمنهج وطرق التدريس... الخ) .
- **المشكلات المهنية:** (الحاجات إلى وجود هدف، الجهل بالمطالب والشروط المهنية الحاجة لمعرفة القدرات الشخصية، غموض العلاقة بين الدراسة في الكلية ومطالب المهنة) .
- **المشكلات المالية:** (الدخل غير كافي، صرف الوقت في تأمين العيش، لا يدع وقت للحياة الاجتماعية). (فيصل محمد خير الزراد ،1997، ص ص 95-96).
- **المشكلات الاجتماعية:** (الوحدة، عدم التعاون، الحاجة إلى مهارات اجتماعية).

- **المشكلات الانفعالية:** (الخوف من الفشل، صراعات دينية وأخلاقية، ومشكلات شخصية).

6-2-2- الدراسات العربية :

- **دراسة جابر عبد الحميد جابر(1978) :**

أجرى الباحث هذه الدراسة للتعرف عن العلاقة بين تقبل الذات و التوافق النفسي .

يستهدف هذا البحث أمرين:

- أولاً: اختيار صحة الفروض التي مؤداها أن تقبل الفرد لذاته يرتبط ارتباطا موجبا لتقبله للآخرين .
- ثانياً: فيتمثل في دراسة استطلاعية للتعرف على الفروق في بنية الحاجات النفسية بين مجموعتين، إحداهما أكثر تقبلا للذات عن الأخرى.

شملت هذه الدراسة 90 طالب وطالبة من كلية الآداب في جامعتي القاهرة وكلية التربية جامعة عين شمس، تراوحت أعمارهم بين (21-33 سنة) بمتوسط يبلغ 24 سنة وهم جميعا من طلاب الدراسات النفسية والاجتماعية والتربوية .

استخدم الباحث للتحقق من الأمرين السابقين الأدوات التالية : قائمة التفضيل الشخصي EPPS واختبار التوافق للطلبة لهيوم بل ، توصل الباحث إثر ذلك إلى النتائج التالية :

قسمت العينة إلى مجموعتين في ثلاث نواحي :

- **الناحية الأولى:** التوافق المنزلي والصحي والانفعالي والاجتماعي.
- **الناحية الثانية:** تقبل الذات وتقبل الآخرين.
- **الناحية الثالثة:** بنية الحاجات النفسية.

وقد تبين من النتائج التي توصل إليها جابر أن هناك علاقة موجبة بين تقبل الذات والتوافق، أي أنه كلما ازداد تقبل الفرد لذاته ازداد توافقه. كما أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة موجبة بين تقبل الفرد لذاته وتقبله للآخرين، فكلما ازداد تقبل الفرد لذاته ازداد تقبله للآخرين ..(جابر عبد الحميد جابر و سليمان الخضري الشيخ ،1978، ص 400)

- **دراسة العبيدي (2004)**

هدفت الدراسة إلى بناء مقياس لأساليب التنشئة الاجتماعية، والتعرف على اتجاه وقوة العلاقة بين قوة الأنا والتوافق النفسي الاجتماعي، وتأثير أساليب التنشئة الاجتماعية في هذه العلاقة. بلغت عينة الدراسة (320) طالب وطالبة في جامعة بغداد، واستخدم الباحث مقياس بارون لقوة الأنا ومقياس التوافق النفسي الاجتماعي لعلي الديب، وقام ببناء مقياس للتنشئة الاجتماعية، ونتج عن الدراسة وجود علاقة عكسية دالة إحصائيا بين قوة الأنا والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطلبة والطالبات.

7- التعليق على الدراسات السابقة:

أثبتت دراسة كل من (Milburn 1981) وملباس ودراسة بالدوين (Baldwin) ودراسة زبولتني (Zabolotney 1983ا) ودراسة ديفيز (Davis 1992) ودراسة ليونغ (Leung.1993) إلى أنه هناك اتجاهات واضحة لدى الطلبة نحو المدرسة وهي ايجابية ولها علاقة بكل من التحصيل الدراسي في دراسة العزام (1999) والمستويات الدراسية وأنماط الحياة الأسرية والخلفية الثقافية، وكذا اهتمام الأولياء حسب دراسة الشرع (1983) وعلاقته بالمنهاج والتعليم والبرامج التعليمية وأن للذكور للاتجاهات أكثر ايجابية من الإناث. أما دراسة حمزة (1977) فقد أكدت هي الأخرى وجود علاقة بين الاتجاهات نجو المدرسة والتحصيل الدراسي، غير أن الدراسة أكدت عكس ما أوردته دراسة زبولتني (Zabolotney 1983) في أن للذكور اتجاهات ايجابية نحو المدرسة مقارنة بالإناث، حيث توصلت أن للإناث اتجاهات ايجابية نحو المدرسة.

وعن التوافق النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية يرى **لورانس شافر Shaffer .L** "أنه لكي يكون الإنسان سويا ينبغي أن يكون مرنا "(شافر لورانس، 1966، ص361) فالشخص المرن يستطيع أن ينوع من استجاباته للوصول إلى إشباع دوافعه وهذا ما يعجز عنه الإنسان غير المرن أو المتصلب، وقد حاول الباحثان التعرف على العلاقة بين التصلب والتوافق معتمدين على أن إدمان الخمور يعد دليلا على سوء التوافق وبالرغم من الأهمية التي

تكتسبها هذه الدراسة فإن أهم ما يؤخذ عليها هو اعتبار غير الكحوليين أسوياء مع أنهم لا يدمنون الخمر، وعليه يمكن القول أن الإدمان على الخمر هو هروب من مواجهة الواقع ولكن نجد العكس عند بعض الشعوب الأخرى. فبقدر ما يكون الفرد أكثر تقبلا لذاته، بقدر ما تقبل صراعاته مع نفسه ومع الآخرين، إذ أن عدم تقبل الذات معناه عدم الثقة بها وإذا كان هذا من الناحية النظرية ومن وجهات نظر معينة، فإن **دراسة جابر عبد الحميد جابر(1978)** حاولت معرفة ذلك عمليا بواسطة الأدوات التي طبقها على عينة قوامها 90 طالبا من الدراسات النفسية والاجتماعية والتربوية، توصل إثر ذلك إلى التأكد من وجود علاقة إيجابية بين تقبل الذات والتوافق النفسي و تقبل الآخر، اتضح له أن الأشخاص الأكبر تقبلا لذواتهم يختارون العبارات الدالة على السيطرة في حين أن الأشخاص الأقل تقبلا لذواتهم كانوا أكثر لوما لها. **أما دراسة العبيدي (2004)** فقد أكدت قوة العلاقة بين قوة الأنا والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطلبة.

لقد أكدت الدراسات التي تم التطرق إليها إلى أن للطلبة اتجاهات واضحة نحو المدرسة، ولها علاقة بمجموعة من المتغيرات والتي من شأنها أن تحدد طبيعة الاتجاهات ايجابيا أو سلبيا، غير أن هذه الدراسات لم تتطرق إلى أهمية التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته باتجاهات الطلبة نحو المدرسة،وهذا ما تهدف إليه الدراسة الحالية.

خلاصـــة:

يعتبر الفصل التمهيدي أهم الفصول التي يتطرق إليها البحث، فهو البوابة الرئيسة التي من خلالها تتضح إشكالية البحث، أهميته، فرضياته والأهداف المراد الوصول إليها، إضافة إلى عرض الدراسات السابقة التي تم الاطلاع عليها ومدى الاستفادة منها.

الفصل الثاني:

الاتجاهات النفسية والاجتماعية

تمهيد

1- تعريف الاتجاهات.

2- التحديد الفارقي لمفهوم الاتجاهات.

3- النظريات المفسرة للاتجاهات.

4- اكتساب الاتجاهات .

5- نشأة الاتجاه

6- طبيعة الاتجاهات النفسية .

7- خصائص الاتجاهات .

8- مكونات الاتجاهات .

9- وظائف الاتجاهات.

10-تصنيف الاتجاهات .

11-قياس الاتجاهات .

12-تعديل الاتجاهات .

13-اتجاهات المراهق النفسية والاجتماعية.

خلاصة

تمهيـــد:

إن مفهوم الاتجاهات كان وسيظل من أهم المفاهيم في علم النفس الاجتماعي وأكثرها ثراء، بل أنها تعد هي المحور الأساسي لعلم النفس الاجتماعي، فالأفراد يحملون بداخلهم عددا كبيرا جدا من الاتجاهات نحو العديد من الأشياء ونحو غيرهم من الأفراد وكذلك نحو أنفسهم أيضا .

ويؤكد العلماء على أهمية الاتجاهات كدوافع للسلوك، إذ تعتبر نواتج لعملية التنشئة الاجتماعية، حيث يكون الفرد اتجاهات نحو الأفراد أو الجماعات والمواقف والموضوعات الاجتماعية .

ويمكننا القول أن: كل ما يقع في المحيط البيئي للفرد يمكن أن يكون موضوع اتجاه من الاتجاهات.

1-تعريف الاتجاهات :

لقد تعددت تعاريف الاتجاه حيث لا يوجد تعريف واحد محدد يعرف به جميع المشتغلين في الميدان، وبذلك حاول الكثير من الباحثين نحو فهم أفضل للمقصود بهذا المفهوم وما يرتبط من متغيرات .

ويبدو أن H.Spenser(1862) أول من استخدم مصطلح الاتجاه، وذلك من خلال كتاب بعنوان "المبادئ الأولى" فقد كتب يقول «إن وصولنا إلى أحكام صحيحة في مسائل مثيرة لكثير من الجدل يعتمد إلى كبير على اتجاهنا الذهبي ونحن نصغي إلى هذا الجدل أو نشارك فيه».

كما نشر A, (1935) في بحث له حول الاتجاهات النفسية :

يمكن القول بأن: «مفهوم الاتجاهات هو أبرز المفاهيم وأكثرها إلزاما في علم النفس الاجتماعي الأمريكي المعاصر»، ويعرف الاتجاه بأنه : «حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي تنظم خلال خبرة لشخص وتكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والموافق التي تستشيرها هذه الاستجابة».

ويعرف بوجاردس (1925) Bougardus بأنه «نزعه نحو أو ضد العوامل البيئية». (عبد الحفيظ مقدم ، 1993 ، ص 243).

أما نيوكمب (1949) Newcomb فيرى أن «الاتجاه حالة من الاستعداد تثير الدافع».

فالاتجاه حسب (1949) Newcomb ليس هو السلوك ذاته ولكن الدافع الذي يمكن وراء السلوك .(خليل معوض ، 1999، ص 235) .

أما Merton فيرى أن الاتجاهات السائدة في المجتمع تؤثر في سلوك الأفراد وإن كانوا يؤمنون بهذه الاتجاهات السائدة .

ويعرفه Pettey et Kayssbo على أن «الاتجاه عام يتضمن مشاعر إيجابية أو سلبية ثابتة حيال شخص أو شئ أو قضية معينة» (عبد الرحمان العيساوي،1997، ص148).

ويعرفه دافيدوف Davidoff بأنه: مفهوم متعلم أو تقويم يرتبط بأفكارنا ومشاعرنا وسلوكنا.

في حين ذكر (زهران، 1977) بأنه «تكوين فرضي أو تغير أو متوسط يقع بين المثير والاستجابة وهو عبارة عن استعداد نفسي، عصبي، عقلي، متعلم للاستجابة المحيطة سواءً بالموجب أو السلب نحو أشخاص أو مواقف أو موضوعات أو رموز في البيئة». (عبد اللطيف وحيد 2001، ص 41).

ويرى (أبو النيل، 1985) بأنه «استعداد نفسي تظهر محصلته في وجهة نظر الشخص حول موضوع من الموضوعات سواء كان اجتماعيا أو اقتصاديا أو سياسيا حول قيمة من القيم كالقيمة الدينية أو الجمالية، ويعبر عن الاتجاه تعبيرا لفظيا بالموافقة أو المعارضة أو الحياد كما يمكن قياسه . (أبو النيل ، 1985، ص450).

ورغم الاختلاف الواضح في تعريف مفهوم الاتجاه، إلا أن جميع المهتمين بدراسة الاتجاهات يعتقدون أن الاتجاهات تتكون من خلال تفاعل الفرد مع البيئة التي تعيش فيها ومن خلال ما يمر به الفرد من خبرات ومواقف طوال حياته. إذًا فالاتجاهات مكتسبة تخضع إلى خصائص أخرى.

ويتبنى البحث الحالي تعريفا إجرائيا للاتجاه هو لـ أبو النيل (1985) والذي تم الإشارة إليه سابقا للأسباب التالية:

- هو من التعريفات الإجرائية الأكثر بساطة ووضوحا، وهو يبعد عن الغموض
- يلتزم بالمنهج العلمي، فهو يترجم المفهوم بقابليته للقياس والملاحظة.
- يرتبط تعريف مفهوم الاتجاه بالقيم، وبذلك يقر وجود تدخل بين الاتجاه والقيم.
- فيه الإشارة الى أن الاتجاهات قد تكون إيجابية أو سلبية.

أما عن التعريف الاصطلاحي للاتجاه والذي ورد في مجموعة من القواميس والمعاجم فيمكن تلخيصه كما يلي :

- يعبر عن موقف أو ميل راسخ سواء كان رأيا أو اهتماما أو عرضا يتطلب استجابة.
- مفهوم ثابت نسبيا أي يمكن تغييره أو تعديله .
- درجة استجابة الشخص وسلوكه نحو موضوع ما إيجابا أو سلبا .
- حالة من التأهب العصبي والنفسي تنظم من خلاله خبرة الشخص، وتكون ذات أثر توجيهي أو دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات التي تثير الاستجابة (محمد بودر بالة ، 1996، ص 16) .

ويعتبر الاتجاه كما تعرفه موسوعة علم التحليل النفسي هو دافع مكتسب يتضح في استعداد وجداني له درجة ما من الثبات يحدد شعور الفرح، ويكون سلوكه بالنسبة لموضوعات معينة من حيث تفصيلها أو عدم تفصيلها، فإذا بالفرد يحبها ويميل إليها (إن كان اتجاهًا نحوه إيجابيا) أو يكرها ويفر منها (إن كان اتجاهه سلبيا) أما موضوع الاتجاه فقد يكون شخصا معينا أو جماعة ما أو شعبا ما أو مادة علمية أو مذهبا إيديولوجيا ما أو فكرة ما مشروعا ما هكذا تتعد موضوعات الاتجاه وتتنوع. (فرج عبد القادر طه وآخرون 1993).

وفي رأي الطالبة فإن الجانب السلوكي أعم وأشمل من الجانب الاجتماعي، حيث إن الاتجاه يوجه السلوك للفرد توجيها عقليا (معرفيا) ووجدانيا (شعوريا) وبالتالي ينشأ الجانب الاجتماعي من التفاعل بين السلوك العقلي (السلوك الموجه بواسطة العقل) والسلوك العاطفي الداخلي (السلوك الموجه شعوريا) من الفرد لنفسه، فينتج التفاعل الاجتماعي مع المحيطين به والذين تدور حولهم هذه المعارف والمشاعر والأفكار.

وترجع الاتجاهات إلى تقييم الفرد لكل الحقائق المكونة لعالمه الاجتماعي الذي يعد بمثابة امتداد لكل أفعاله نحو ما يفضله أو لا فضله، وكذلك نحو الموضوعات والأفكار والأشخاص والجماعات وكل عنصر من عناصر هذا العالم الاجتماعي.

وذكر (فؤاد أو خطب وعبد الحليم محمود السيد،1997) أن الاتجاه يشير إلى ذلك التنظيم أو الشق الفريد الذي يضم كلا من معارف الشخص أو المعلومات ودوافعه وانفعالاته وسلوكه أو تصرفاته التي تتخذ طابع القبول أو الرفض، والموافقة أو المعارضة لموضوع معين .

أما الاتجاه كما أوضحنا فهو استعداد وجداني مكتسب ثابت نسبيًا يحدد شعور وسلوك الفرد إزاء موضوعات معينة من حيث تفصيلها أو عدم تفصيلها، فالاتجاهات تحدد سلوك الفرد وتصرفه تجاه الموضوعات المختلفة ويتكون الاتجاه نتيجة الخبرة والممارسة والتجربة، فالفرق بين الميل والاتجاه هو أن الميل شخصي، ولكن الاتجاه رأي وعقيدة وصلة انفعالية فأنا أميل للموسيقى ولكن لدي اتجاه لاحترام العلماء أو رجال الدين.

وقد يتعارض الميل مع الاتجاه ولكن قد يستطيع الاتجاه القوي أن يغير الميل، أما مصطلح المعتقدات Beliefs فقد لا يتوفر فيه عنصر المشاعر فالمعتقدات تتضمن الجانب المعرفي، والمعتقدات المتباينة قد تشترك في شيء واحد هو الجوانب المعرفية للمتحدث عن الشيء الذي نستفسر عنه .

2- التحديد الفارقي لمفهوم الاتجاهات

اقتراح خليل معوض (1999) التحديد الفارقي كما يلي :

2-1- الاتجاه والميول: (الميل) Presdispostion هو انفعال خاص يحدد علاقة الانسان بشئ من الأشياء وهو عنصر شخص مزاجي إما يكون سارا أو غير سار .

أما المعنى اللغوي للميل هو الانتحاء نحو الشيء، والانتحاء عنه أي ميل الشيء وميل عنه فالميل نحو الشيء هو مل إيجابي والميل عنه سلبي أشياء نحبها ونميل إليها وأشياء أخرى ننفر منها فنميل عنها .

أما كيفية تكوين الميول، هل هي فطرية أم مكتسبة فإنه من الواضح أن كل ما نتعلمه لدينا استعداد لان نتعلمه ونكتسبه في نفس الوقت.

فالميول أساسا ترتبط بالاستعداد خاصة لدينا ونحن نتعلمها ونكتسبها عندما تتهيأ لنا الظروف .

ويعتبر (جون ديري) ومدرسته من أئمة رجال التربة الحديثة الذين اهتموا بدراسة الميول ووظائفها والاستدلال عن دوافعه الفرد والميول متعددة ومتنوعة مثل : الميول الموسيقية ، الميول الأدبية، الميول الفنية، الميول نحو طعام معين .... الخ .

ولا شك أن الفرد يشعر بالارتياح والرضا عندما تشبع ميوله ويمكن القول بأن الميل يعبر عن استجابات الفرد وتقديره الذاتي إزاء موضوعات ذات طابع شخصي لا يحترم فيه الصراع وهذه الموضوعات غالبا ما تكون عن بعيدة عن الصبغة الاجتماعية

2-2-**الاتجاهات والآراء:** يرى بعض العلماء أن الآراء Opinions أكثر خصوصية من الاتجاهات، فالاتجاه أكثر عمومية، إذ تشتمل على اهتمامات رجال السياسية، رجال التربية، رجال الإعلام ورجال القضاء بل وشركات السلع الغذائية والسلع الاستهلاكية وسلع النظافة.... الخ، أما الرأي هو حكم أو وجهة نظر نحو موضوع معين كرأي رئيس في مرؤوسه.

ويمكن استطلاع الآراء في موضوعات كثيرة، كاستطلاع الآراء في مشكلة معينة مثل مشكلة أزمة المواصلات أو أزمة الإسكان، ويرى البعض أن الرأي يحد على أنه تعبير لفظي

2-3- **الاتجاهات والمعلومات:** يوجد فرق بين اتجاهاتي نحو موضوع معين وبين معلوماتي عن هذا الموضوع، فرق بين اتجاهاتي نحو الديمقراطية ومعلوماتي عن الديمقراطية، فقد يكون لدي معلومات كثيرة عن الديمقراطية، ولكن في ذات الوقت قد يكون اتجاهي وسلوكي ليس في جانب الديمقراطية بل قد تكون الاتجاهات تميل الى الديكتاتورية .

كذلك تختلف اتجاهاتي نحو قيمة معينة كالصدق أو الأمانة عن معلوماتي عن الصدق والأمانة، فقد يتحدث البعض كثيرا عن أهمية فضيلتي عن الصدق والأمانة في حين أن اتجاهات هؤلاء المتحدثين لا تنم عن الأمانة أو الصدق.

2-4-**الاتجاهات والسلوك:** ما هي العلاقة بين الاتجاهات والسلوك؟ هل الاتجاهات تنبئ بالسلوك؟

يشير(Krupat.1982) إلى أن الاتجاهات غير مؤكدة للتنبؤ بالسلوك، فإذا كانت الاتجاهات هي سبب السلوك يصبح من الممكن أن نضبط السلوك عن طريق ضبط الاتجاهات.

وقد أوضح (R.Lapierem (1934 وجود فجوة بين الاتجاهات والسلوك في بحوثه عن (التعصب العنصري) إزاء الصينيين وغيرهم من جنسيات أخرى عند تقديم الخدمات في المطاعم والفنادق .

وقد جمع هذا الباحث معلومات جديدة من خلال إستبيانات حول الاتجاهات، ومدا طبيعتها في الولاية المتحدة الأمريكية وفي أوربا ورغم عدم دقة دراسات لابيير وقصورها المنهجي، إلا أنها كانت دراسات رائدة ومثيرة وحرضه لدراسات جديدة حول علاقات الاتجاهات بالسلوك .

وخلاصة دراسات لابيير فشلت في إيجاد بين ما يقوله الناس وبين ما يفعلونه، لاسيما في مجال التعصب العنصري الذي كان سائدا في الولايات المتحدة الامريكية .

فالعلاقة بين الاتجاهات والسلوك ليست علاقة بسيطة، إذا أنها ليست علاقة سببية .

وقد قام (Wieker (1969 بمجموعة كبيرة من البحوث عن العلاقة بين الاتجاهات والسلوك، وتشير نتائج بحثه بوجود دليل بسيط يدعم افتراض وجود علاقة تنبئيه بين الاتجاهات والسلوك فما زال غير معروف بشكل واضح العلاقة بين ما يقوله الناس وبين ما يفعلون .

فالاتجاهات وإن كانت من بين الأسباب الهامة في السلوك إلا أنها ليست الوحيدة في تحديد السلوك، وتوجد عوامل مختلفة تحدد السلوك، منها عوامل فطرية وراثية ومنها عادات متعلمة.

إن عدم التوفيق في الوصول لعلاقة مؤكدة بين الاتجاهات والسلوك يقودنا إلى إعادة التفكير في هذا الموضوع على أسس منهجية وتقديم تقني في القياس .

فبالنسبة لقياس الاتجاهات وقياس السلوك، فإنه في معظم الأحول نحن لا نقيس الاتجاهات، لأن الاتجاه هو (بناء سيكولوجي) ولكننا نقيس السلوك، فالاستجابات في الاستخبارات التي نقوم بتطبيقها هي أنواع من السلوك وكثيرا ما نخطئ عندما نطلق عليها على أنها اتجاهات .

ولا شك أن عدم دقة قياس كل من الاتجاهات والسلوك بسبب عدم توفر طرق الاتجاه وعدم دقة الأدوات والتقنيات، يجعل العلاقة بين الاتجاهات والسلوك علاقة غير محددة تحديدا دقيقا.

2-5-**الاتجاهات والقيم** : أوضح Rokeach (1973) أن الاتجاه هو استعداد وجداني مكتسب ثابت نسبيا، وهو رأي يحد سلوك الفرد تجاه موضوعات متعددة، في حين أن القيم هي أمور ذات قيمة في حياتنا مثل الحرية والعدالة والجمال والطاعة، فنقول هذا شيء قيم، أي له قيمة في حياتنا والناس يشتركون في قيم مختلفة وأن درجات الاختلاف فيما بينهم لها أهمية كبيرة.

إن القيم في مجالنا هذا تنصب على القيم الاجتماعية، وإن كانت القيم المادية لا تنفصل كثيرا عن القيم الاجتماعية، فالقيم وإن كانت لها طابع اجتماعي كونها المجتمع وإصدار حكما عليها، فهي أكثر تأثرا بالثقافة العامة التي كونها المجتمع وأصدر حكما عليها فهي أكثر تأثرا بالثقافة العامة التي تحيط الفرد، فالإفراد يختلفون في القيم وفق طبقاتهم الاجتماعية وثقافاتهم ومجتمعهم.

3- النظريات المفسرة للاتجاهات :

وهذا التصور عن مفهوم الاتجاهات يمكن تناول النظريات المفسرة لتكوينه على النحو التالي:

3-1-نظرية الاستجابة المعرفية: وتفترض هذه النظرية التي وصفها Green wald وآخرون أن الأشخاص يستجيبون من خلال التخاطب لبعض الأفكار الايجابية والسلبية (الاستجابة المعرفية) وأن هذه الأفكار لها أهميتها، ويمكن الاستعانة بها في مجال تغيير الاتجاهات كنتيجة للتخاطب، فالاستجابة المعرفية تتم في ضوء معالجة المعلومات التي تستقبلها الفرد عن رسالة معينة. (معتز سيد عبد الله وعبد اللطيف محمد خليفة، 2001، ص ص 293، 303)

3-2-نظرية التوازن: وهي من النظريات المهمة في مجال الاتساق المعرفي التي أسسها Heider (1958) وتتضمن ضغوط الاتساق بين المؤثرات داخل النسق المعرفي البسيط والذي يتكون من موضوعين، والعلاقة القائمة بينهما، وبذلك تكون ثلاث تقييمات (تقييم الفرد للموضوع الأول، تقييمه للموضوع الثاني، العلاقة القائمة بين هاذين الموضوعين) وتمت صياغة ذلك في المعادلة التالية : O=(P) X (X) .

حيث تشير (P) إلى الشخص، (O) إلى شخص آخر، (X) إلى موضوع الاتجاه، ونظرا لان الدافع الأساسي الذي يدفع الأشخاص نحو التوازن هو محالة تحقيق التناغم وإعطاء معنى للمدركات وتحقيق أفضل صورة من التفاعل والعلاقات الاجتماعية، فنظام التوازن يجعلنا نتفق مع الاشخاص الذين نحبهم، ونختلف مع الأشخاص الذين نكرهم .وتستخدم نظرية التوازن في التنبؤ لاتجاه التعبير المحتمل حدوثه. (نفس المرجع، ص303)

فقد تختلف الاتجاهات نحو المواضيع من إيجابية إلى سلبية، عندما تتطابق فيما بينهما أو تتناقض، لذلك فقد يكون هناك توازن أو عدم توازن في نسق الاتجاهات بحيث لا يكون هناك ضغط نحو التغيير أي وجود نزعة لغزل الاتجاهات التي تتعارض وتتشابه فيما بينها (نفس المرجع، ص 179).

3-3- نظرية التنافر المعرفي : وترتبط هذه النظرية بإسم Festinger lyon ، حيث إقتراح Festinger (1957) فكرته التي تقوم على أساس التنافر المعرفي هو عبارة عن حالة دفاعية سلبية تحدث لدى الفرد، عندما تكون عنده معرفتان أو فكرتان في أن واحد لكن تناقض أحدهما الأخرى، لذلك يسعى إلى إيجاد نوع من التوافق بين هاذين المعرفتين وذلك بتغيير إحداهما أو كلاهما .

فتقوم نظرية التنافر على أن الإنسان كائن يقوم بتبرير موافقة حتى تبدو معقولة له أمام نفسه واهتمام الآخرين (سعد جلال، 1984، ص 179).

وتتوفر نظرية التنافر المعرفي حول مصدرين أساسين لعدم الاتساق بين الاتجاه والسلوك:

- آثار ما بعد اتخاذ القرار.
- آثار السلوك المضاد للاتجاه .

فقد ينشأ عدم الاتساق بين الاتجاه والقيم التي يتبناها الفرد وسلوكه، نظرا لان الفرد أتخذ قراره دون تروي أو معرفة بالنتائج المترتبة على اتجاهاته وقيمه، أما فيما يتعلق بآثار السلوك المضاد للاتجاه فقد يعمل شخص في عمل معين ويعطيه قيمة على الرغم من أنه لا يرضى عنه في الحقيقة، فهو يعطيه قيمة وأهمية من أجل الحصول على هدف معين، ومن هنا ينشأ عدم الاتساق بين القيم والسلوك (معتز سيد عبد الله وعبد اللطيف محمد خليفة ، 2001 ، ص ص293 303).

3-4-نظرية التطابق المعرفي: فقد إهتم Tananmbaux. Osgood بالاتجاهات باشتراكه مع Suci (1952) في عمل مقياس لقياس المعاني أو ما يطلق عليها اسم اختيار تمييز المعاني، ويتضمن المقياس معان متضادة مثل: ناعم- خشن، قبيح- جميل، طويل- قصير... الخ، يتم بعد ذلك جمع التقديرات للمفحوصين بغية إيجاد ارتباط الموازين المختلفة، حيث وجدوا بالتحليل العاملي أن مفهوم عامل يرتبط بالموازين هو العامل التقويمي (جيد-

رديء)، واعتبروه عاملا تقويميا يتم به تقويم الشيء تقويما مقبولا أو غير مقبول وهو بذلك يشكل بعدا من أبعاد الاتجاه النفسي. (سعد بوجلال، 1984، ص 117).

3-5-نظرية الإيحاء اللاشعوري: وتقوم هذه النظرية على فكرة النشاط اللاشعوري عند الفرد وإمكانية استخدام هذا النشاط في اكتساب وتعديل الاتجاه، خاصة من حيث المكون الانفعالي، وما يحدث هو توجيه مجموعة من المثيرات إلى تبني اتجاه معين.

4-اكتساب الاتجاهات:

يؤكد المهتمون بدراسة الاتجاهات أن اكتساب الاتجاه النفسي يمر بثلاث مراحل تتمثل فيما يلي:

4-1-المرحلة الإدراكية المعرفية: وهي المرحلة التي يدرك فيها الفرد المثيرات التي تحيط به ويتعرف عليها، ثم تتكون لديه الخبرات والمعلومات التي تصبح إطار معرفيا لهذه المثيرات والعناصر .

4-2-المرحلة التقييمية: وهي مرحلة يقوم فيها الفرد بتقسيم حصيلة تفاعله مع هذه المثيرات والعناصر، ويستند في عملية التقييم هذه إلى ذلك الإطار الإدراكي المعرفي بما فيه من متغيرات موضوعية مثل: خصائص الأشياء ومقوماتها ومن متغيرات ذاتية مثل تلك التي هي في الجانب الاجتماعي من الإدراك، مثل صورة الذات وأبعاد التطابق والتشابه والتمييز جميعا تعتمد على ذاتية الفرد أو حساسية ومشاعره .

4-3-المرحلة التقريرية: وهي مرحلة التقرير وإصدار الحكم بالنسبة لعلاقة الفرد مع عناصر البيئة فإذا كان ذلك الحكم موجبا تكوين الاتجاه الموجب لدى الفرد والعكس صحيح (عبد الرحمان العيساوي 1983 ، ص 439).

5- **نشأة الاتجاه:** ذكر (خليل عبد الله المعايضة، 2002) أن الاتجاه نشأ عند الفرد نتيجة ثلاث طرق رئيسية :

5-1- الاتصال المباشر بموضوع الاتجاه: ونعني به الاتصال بموضوع الاتجاه عن طريق خبرة مباشرة تؤدي إلى تكوين اتجاه نحوه، وهناك نوعان من هذه الخبرة المباشرة تعرضت للكثير من البحث والدراسة وهي :

- الخبرة في صورة تلقي صدمة أو معاناة جوانب بارزة، ويعتقد كثير من الباحثين أن الخبرة الصدمة بموضوع يمكن أن يؤدي إلى نشأة اتجاه نحوه أو إلى تغيير اتجاه نحوه .
- الخبرة المباشرة في صورة اتصال متكرر تتراكم أثاره، وقد تعرض هذا النوع من الخبرة لكثير من البحوث، أنصبت معظمها على أثر التفاعل الاجتماعي داخل الجماعة في نشأة اتجاهات أعضاء الجماعة.

5-2- التعرض لتنظيمات إجتماعية تشمل سائر نواحي الحياة: ومن هذه التنظيمات:

- التنظيم الأسري الذي يتولى النشأة الاجتماعية.
- الجماعات التي يتعرض لها الفرد في سيره نحو بلوغه الرشد.
- الجماعات أو التنظيمات الخاصة التي يتعرض لها الشخص في ظروف خاصة مثل بعض التنظيمات التي تخضع إلى شبه قليلة من الأشخاص.

5-3- التعرض للإعلام: لا يستطيع الفرد أن يعتمد على نفسه فحسب في تكوين معلوماته عن الأشياء وعن الأشخاص وعن النظم، وإنما لا بد له أن يعتمد على مصادر أخرى لاستكمال هذه المعلومات أو التحقق من صدقها. فيعتمد الطفل على الأسرة وعلى مصادر المعلومات، بينما يعتمد الراشد عن مصادر الإعلام للحصول على معلومات في مواضيع مختلفة من صحافة وتلفزيون وإنترنت.

أما عن العوامل التي تؤثر في تكوين الاتجاهات فلخصها كل من (عبد العزيز الشخص 2001) و (حافظ سلامة، 2007) في :

- **العوامل الحضارية:** وتتمثل في المؤثرات الحضارية التي لها دور في تحديد اتجاهات الفرد والتي تتمثل في : المسجد، المدرسة، الحي وبيئة العمل.

- **الأسرة:** لعل أقوى العوامل المباشرة التي تعمل على تكوين الاتجاهات الفرد هي الوالدان وسائر أعضاء الأسرة، فالطفل يتوحد أثناء عملية التنشئة مع اتجاهات الولدين نحو مواضيع متعددة، وبذلك يصبح بناءا مستقلا يحدد اتجاهه مستقبلا عن طريق التقليد والتقديم.
- **الفرد نفسه:** من خلال الأبعاد الشخصية والفروق الفردية التي تميز كل فرد باتجاهاته المعينة نتيجة خصائص بيئية وعامل تكوينية.
- **الخبرة الانفعالية الناتجة عن موقف:** تلعب الخبرة دوراً هامًا في تكوين الاتجاه سلبًا أو إيجاباً، فهي تعد عاملا معززا نحو تكوين اتجاه إيجابي أو سلبي لدى الفرد.
- **السلطات العليا:** فهي تفرض على الفرد الالتزام بأمور معينة كاحترام القوانين وتنفيذها، مما يؤدي إلى تبني اتجاهات أفراد نظرا لما يترتب على عدم الالتزام بها من عقاب وبذل، تكوين الاتجاهات في هذه الحالية نتيجة عاملين أساسين هما الاحترام أو الخوف .

وبذلك فإن الاتجاهات النفسية أحد أهم نواتج مؤسسات التطبيع الاجتماعي.

6- طبيعة الاتجاهات النفسية :

كانت طبيعة الاتجاهات النفسية تمثل جدلاً بين الباحثين في مجال علم النفس الاجتماعي، وخاصة فيما يتعلق بقطبية الاتجاه النفسي، وللتوضيح هناك فريقًا من الباحثين يرى أن الاتجاه النفسي ثنائي القطبية شأنه في ذلك شأن السمات الشخصية مثل: (الانبساط الانطواء)، (الثبات الانفعالي، التوتر) وما إلى ذلك، وقد دافع عن هذه الوجهة كل من Sharly Jad et James Collique حيث قاما بمجموعة من الدراسات الميدانية تم تحليلها ليثبت الباحثان أن الفرد يتعامل مع اتجاهه على أنه ثنائي القطبية بمعنى "مع" أو "ضد" ثم دعمهم هذا المعنى أيضا Pratecanix .

وتبلور هذا المعنى عن نظرية أساسية في الاتجاهات النفسية تؤكد قطبية هذا الاتجاه وهي نظرية الحكم الاجتماعي، والتي تعتبر أن اتجاهات أو استجابات الفرد تنقسم على ثلاثة أنواع هي : القبول والرفض وعدم التقيد أو الاهتمام.

ولكن هل معنى هذا أن كل اتجاه "مع" يكون قطبه الأخر "ضد" وهذا ما دعا فريقا أخر من الباحثين إلى اعتبار الاتجاه ليس قطبيا في حين أعتبر معظم الباحثين أنه أحادي القطبية (جابر ولوكيا ، 2006 ، ص 92).

إضافة إلى القطبية، هناك أبعاد أخرى تتحد من خلالها طبيعة الاتجاه النفسي لخصها كل من (جابر ولوكيا ، ص 2006) في:

6-1-المحتوى (المضمون): وهي درجة وضوح الاتجاه عند الأفراد أصحاب الاتجاه فالاتجاه الواحد تختلف درجة وضوحه من فرد لأخر، فقد يتفق فردا على تأييد موضوع معين وبذلك لكل فرد اتجاه معين ومفهوم خاص يختلف على الآخر .

6-2-وضوح المعالم: ويقصد به تفاوت وضوح الاتجاهات، فنجد أن بعض الاتجاهات نحو شرب الخمر اتجاه واضح محدد في حين نجد أن اتجاها آخر لا يتسم بالوضوح.

6-3-الانعزال: أي انعزال الاتجاه عن غيره من الاتجاهات، وتختلف الاتجاهات في درجة ترابطها وتكاملها، فقد يكون هناك بعض الاتجاهات معزولة عن غيرها من الاتجاهات، فاتجاه شخص ما نحو تفضيل صابون أو صنف من الطعام، يمكن اعتباره اتجاهات سطحية منعزلة بالنسبة لاتجاهات أخرى تتعلق بطرق التربية، أو بالاختلاف بين الجنسين أو الاتجاهات الدينية .

6-4-القوة: بعض الاتجاهات تظل واضحة المعالم رغم ما يصادف الإنسان من مواقف شدة تجعله يتعرض للتخلي عنها، أو استبدالها، أما الاتجاهات الضعيفة فهي عرضة للتغيير والتبديل كلما طرأ موقف يهز هذه الاتجاهات ويحاول لاقتلاعها .

ويكون الاتجاه قويا كلما كانت معالمه واضحة بالنسبة للشخص وكلما كان متصلاً بالمعتقدات القومية والدينية.

7- خصائص الاتجاه:

للاتجاه عدة خصائص منها ما ذكره (خليل المعايضة، 2000) أن الاتجاهات تتميز بخصائص من خلالها يتضح مفهومها :

- الاتجاهات مكتسبة ومتعلمة وليست وراثية.
- ترتبط بمثيرات ومواقف اجتماعية.
- لا تتكون من فراغ، ولكنها تتضمن دائما علاقة بين فرد وموضوع من موضوعات البيئة .
- تتعدد حسب المثيرات التي ترتبط لها .
- يغلب عليها الذاتية أكثر من الموضوعية ولها صفة الثبات النسبي.
- منها ما هو غامض ومنها ما هو واضح .
- متأثر بخبرة الفرد ويؤثر فيها .
- قابلة للقياس والتقييم بأدوات وأساليب مختلفة .
- تقع دائما بين طرفين متقابلين أحدهما موجب والأخر سالب هما التأييد والمعارضة.

وأضاف (عبد اللطيف وحيد، ص 2002) الخصائص التالية:

- لا يلاحظ الاتجاه مباشرة وإنما يستدل عليه من خلال ما يبدو على الفرد من سلوكات .
- الاتجاه قابل للتعديل والتغيير .
- يعمل على إضفاء النظام على أسلوب ردود الأفعال وسير التوافق الاجتماعي.
- يتعد الاتجاه ويختلف حسب المثيرات الخارجية.

8- مكونات الاتجاهات النفسية الاجتماعية :

بعد الدراسات والبحوث التي آجرت حول الاتجاهات، حيث أكدت النتائج أن الاتجاه ذو بناء مركب من مجموعة من العناصر الرئيسية، التي تتفاعل مع بعضها البعض لتكوين الشكل العام للاتجاه. وذكر (عبد الحافظ سلامة، ص2007) عن أن تجمع هذه البحوث والدراسات على أن مكونات اتجاهات هي :

8-1-المكون الإدراكي: هو مجموعة من المثيرات التي تساعد على إدراك الموقف الاجتماعي أو هو الصفة الإدراكية التي تحدد للفرد رد فعله في هذا الموقف، قد يكون هذا التدارك حسياً أو اجتماعياً نحو مثيرات، ويتضمن هذا المكون عمليات إدراكية ومعتقدات وأفكار تتعلق بموضوع الاتجاه إلى حجج وبراهين منطقية من الفهم والتمييز .

8-2- المكون العاطفي: (الانفعالي الوجداني): هو الصفة المميزة للاتجاه النفسي، والتي تفرق بينه وبين الرأي، ويتمثل هذا المكون في مشاعر الفرد ورغباته وميوله وإقباله أو نفوره إضافة إلى حبه أو كرهه لموضوع ما .

8-3-المكون السلوكي للاتجاه : ويتمثل في الاستجابة العملية نحو الاتجاه بطريقة ما تعبر عن طريق العمل على نحو سلبي أو إيجابي نحو الموضوع، يمثل المكون السلوكي العملية أو الخطوة الأخيرة لبناء الاتجاه، فبعد إدراك الفرد للموقف ومعرفته وانفعاله تتكامل الجوانب (الإدراكية والانفعالية) ليتم توجيه الفرد إلى استجابة معينة تعكس حقيقة اتجاه الفرد تتمثل في أنماط سلوكية تتسم بالتصريح العلني والصريح عن حقيقة الاتجاه .

ومن خلال عرض المكونات الثلاث للاتجاهات، يمكن القول أنَّ هذه المكونات وحدة واحدة لا انفصال بينها إذ لا يمكن أن يتشكل الاتجاه من عنصر دون وجود العناصر الأخرى.

9- وظائف الاتجاهات :

للاتجاهات أدوار هامة في تحديد سلوك الفرد، فهي تساعد في تحديد الجماعات التي ترتبط بها والمواضيع التي تختارها، وحتى الفلسفة التي يؤمن بها (أحمد عبد اللطيف وحيد، 2002 ، ص 42) .

ولقد أقترح (خليل المعايضة 2002) . تصنيف وظائف الاتجاهات كما يلي :

9-1-الوظيفة المنفعية التطبيقية (التأقلم/ التوافق): حيث تعمل الاتجاهات كموجهات سلوكية تساعد الفرد على تحقيق أهدافه وإشباع رغباته ودوافعه في إطار المعايير الاجتماعية الموجودة في المجتمع، كما تساعد الفرد على التأقلم مع عناصر البيئة المحيطة به، وأيضا إنشاء علاقات اجتماعية سوية سواءً داخل المجتمع أو خارجه إذا الاتجاه يعتبر من أهم أدوات التأقلم والتكيف .

9-2-الوظيفة الدفاعية (الدفاع عن الأنا): حينما يكون الفرد لنفسه اتجاها نحو موضوع معين فهو عبارة عن الدفاع عن النفس وفي كثير من الأحيان يعكس الاتجاه ناحية عدوانية عند الفرد نشأت من إحباط لدوافعه، أو يعكس تبريرا نشأ عن الإحساس بالفشل والصراع ، لذلك يقوم الفرد بتكوين اتجاهات لتبرير فشله على تحقيق أهدافه للاحتفاظ بكرامته والاعتزاز بنفسه .

9-3-الوظيفة التنظيمية: في كثير من الأحيان، يكتسب الفرد وهو بصدد بحثه عن معاني الظواهر لبعض الاتجاهات المعنية، تتجمع الاتجاهات والخبرات المتعددة والمتنوعة في كل منتظم مما يؤدي إلى أتساق السلوك وثباته نسبيا في المواقف المختلفة بحيث يسلك اتجاهاً على نحوٍ ثابت، وبذلك يتجنب الضياع والتشتت في متاهات الخبرات الجزئية المنفصلة .

9-4-وظيفة التعبير عن القيم: يكون الفرد لنفسه عدة اتجاهات توجه سلوكه وتتيح له الفرصة للتعبير عن ذاته وتحديد مجموعة من القيم، كما تدفعه اتجاهاته للاستجابة بقوة ونشاط وفعالية للمثيرات البيئية المختلفة من أجل تحقيق الذات .

9-5-وظيفة التنبؤ: إنَّ الهدف من دراسة الاتجاهات هو تحديد طبيعة ونوعية الاتجاهات النفسية لدى الأفراد العاملين في مؤسسة، أهي اتجاهات إيجابية أم سلبية نحو قضية أو موضوع معين حتى يتم اتخاذ قرار مناسب، وعلى هذا تعمل الاتجاهات على تحديد الإجراءات والتدابير اللازمة التي تضمن وتحقق سلوكات معينة .

ولقد لخص أهمية وظائف الاتجاهات في السلوك وتفسيره ، كل من (جابر نصر الدين ولوكيا الهاشمي، ص 2004) في النقاط التالية :

- الاتجاه يحدد السلوك ويفسره.
- الاتجاه يعمل على تنظيم العمليات الدافعية والانفعالية والإدراكية والمعرفية حول بعض النواحي الموجودة في المحيط الذي يعيش فيه الفرد .
- الاتجاهات تعمل على مساعدة الفرد على اتخاذ القرارات في مواقف نفسية واجتماعية متعددة في نوع من الاتساق والتوحيد دون تردد أو تفكير .
- تبلور الاتجاهات وتوضيح صورة العلاقة بين الفرد وبين عالمه الخارجي .
- توجه استجابات الفرد نحو الأشخاص والموضوعات بطريقة تكاد تكون ثابتة .
- تنعكس الاتجاهات في سلوك وتفاعل الفرد مع الآخرين في الثقافة التي يعيش فيها.
- يعمل الاتجاه على مساعدة الفرد على أن يحس ويدرك ويفكر بطريقة محددة إزاء موضوعات البيئة الخارجية.
- الاتجاهات المعلنة تعبر عن مسايرة الفرد لما يسود مجتمعه من معايير وقيم ومعتقدات.

10- تصنيف الاتجاهات:

للاتجاهات عدة أنواع تظهر من خلال التصنيفات المتعددة لها، ومنه تصنف الاتجاهات وفقا لأسس منها :

10-1-على أساس الموضوع : وهناك نوعان:

- اتجاه عام: وهو الاتجاه الذي يكون معممًا نحو موضوعات متقاربة ومتعددة وهو أكثر ثباتا واستقرارا من الاتجاه الخاص .
- اتجاه خاص: وهو الذي يكون محددً،ا وهو أقل ثباتا واستقراراً من العالم، حيث ينصب على النواحي الذاتية .

10-2-على أساس القوة : هناك نوعين: اتجاه قوي واتجاه ضعيف :

- الاتجاه القوي: وهو الاتجاه الذي يتضح في السلوك الفعلي الذي يعبر عن العزم والتصميم، والاتجاه القوي أكثر ثباتاً و استمراراً ويصعب تغييره نسبيا
- الاتجاه الضعيف: وهو الاتجاه الذي يكمن وراء السلوك المتراخي، المتردد والاتجاه الضعيف سهل التغيير والتعديل .

10-3-على أساس الوضوح : هناك نوعين: اتجاه علني واتجاه سري .

- اتجاه علني: هو الاتجاه الذي يعلنه الفرد ويجهر به، ويعبر عنه سلوكيا دون حرج أو خوف.
- اتجاه سري: هو الاتجاه الذي يخفيه الفرد وينكره ويتستر عن السلوك المعبر عنه.

10-4-على أساس الهدف : يكون إما اتجاهاً موجبًا أو سالباً .

- **الاتجاه الموجب:** وهو الذي ينحو بالفرد نحو الموضوع، كالاتجاه الذي يعبر عن الولاء والتأييد والميل.
- **الاتجاه السالب:** وهو الذي ينحو بالفرد بعيدا عن موضوع الاتجاه، كالاتجاه عن الكره والمعارضة.

10-5-على أساس الشمول: هناك نوعان: اتجاه فردي واتجاه جماعي :

- الاتجاه الفردي : هو الاتجاه الذي يتبناه ويؤكده فرد واحد من أفراد الجماعة وهذا من حيث الدرجة والنوعية، قد تكون أسرة مثلا لها اتجاه فردي بالنسبة للمجتمع .
- الاتجاه الجماعي: هو ذلك الاتجاه الذي يشترك فيه عدد كبير من أعضاء الجماعة، ولكن يختلف أفراد هذا الاتجاه من حيث الدرجة والنوعية الشدة (جابر ولوكيا ، 2006 ، ص 110) .

10-6- على أساس الانفعالات :

- اتجاه شعوري: وهو الذي يظهره الفرد دون حرج أو تحفظ، وهذا الاتجاه غالبا ما يكون متفق عليه مع معايير وقيم الجماعات .
- اتجاه لاشعوري : وهذا الاتجاه الذي يتحرج منه الفرد ويخفيه ولا يفصح عنه غالبًا لا يتفق مع معاير وقيم الجماعة. (مصطفى زيدان، 1986، ص183) .

11-قيـاس الاتجاهات :

إنَّ الاتجاهات تجعل الفرد يتخذ سلوكًا أو مواقفاً وأساليب معينة نحو موضوع تلك الاتجاهات، ويكون سلوكه أو موقفه سلبي أو إيجابي لذلك الموضوع. فهو يمكننا من التنبؤ بالسلوك والتي تحكم فيه، وبذلك نحن بحاجة إلى قياس اتجاهات الأفراد، حتى نستطيع التنبؤ بالسلوك .

فهناك الكثير من الطرق التي تهدف جميعها إلى قياس الاتجاهات، كما تتعدد الصور من حيث الطرق والتصنيف، فمنها الأساليب الاسقاطية والاختبارات المصورة، وأساليب اللعب وأداتي الملاحظة والمقابلة على تمثيل الأدوار الاجتماعية، غير أنَّ هناك من نظر إلى أهمية الإخضاع إلى الاتجاه القياسي نظرا لأهميته في النتائج وضبطا علميا بطريقة دقيقة .

ومن بين مقاييس الاتجاهات نذكر أهمها ما يلي:

11-1-مقياس Thursten (1928) (مقياس الوحدات المتساوية البعد) :

يتكون هذا المقياس من عدد من الوحدات التي يتحدد وزنها على وفق ترتيب أو تقدير مجموعة من المحكمين. وقد وضع Thursten وزميله تشيف (1927 ، 1928) عدداً من الفقرات بينهما مسافات متساوية وذلك منها وزن خاص، وقيمة معبرة عن وصفها بالنسبة للمقاييس ككل، وعلى الباحث أن يجمع عدداً كبيرًا من الفقرات التي تربط بموضوع الاتجاه الذي يريد قياسه، بحيث تغطي مدى الموافقة أو الرفض، ثم تكتب كل فقرة على بطاقة منفصلة ويعرضها على مجموعة كبيرة من المحكمين، يصل عددهم إلى أكثر من 100 فرد، على أن يضع كل فقرة في قسم أو خانة، بحيث تكون أكثر الفقرات تأكيدا للاتجاه رقم (1)، وأكثر معارضة في الاتجاه رقم(11) والحياد يكون في المنصف تقريبا أي رقم (6). وهكذا يضع بقية الفقرات حسب تغير الفقرة .

وجهت انتقادات لهذا المقياس، منها أنه يحتاج إلى عدد هائل من المقارنات الزوجية في حالة وجود عدد من المتغيرات .

11-2-طريقة Bogardus (1925) (مقياس البعد الاجتماعي) :

ظهرت طريقة Bogardus (1925) لقياس المسافات الاجتماعية أو أبعد الاجتماعي بين الجماعات القومية المختلفة، ويعد Bogardus أول مقياس للاتجاهات وبعد إجرائه عدة بحوث حول قياس وتحاليل المواقف المتحيزة، أي مواقف الحب والكراهية التي يحملها أبناء المجتمع تجاه الأقليات القومية والعنصرية في المجتمع، خلص إلى مقياس يقيس اتجاه أفراد المجتمع الأمريكي نحو الزنوج في الولايات المتحدة (عبد الحفيظ مقدم، 1993، ص248).

وقد طبق المقياس على عينه قوامها (1725) أمريكي، ويحتوي المقياس على سبعة فقرات، أو فقرة فيه تمثل أقصى درجات قبول والفقرة السابعة والأخيرة في المقياس تمثل أقصى درجات الرفض الاجتماعي (جابر ولوكيا ، ص 2006).

11-3-مقياس (1957) Osgood :

ويسمى مقياس التمايز اللفظي وأنشأه أوزغورد سوسي وطانيناوم سنة 1957 وموضوع الاتجاه يقدر على عدة مقاييس، مكونة في عدة صفات ثنائية القطب والهدف منه التعرف على أين يضع الفرد مفهوما معينا(عبد الحفيظ مقدم ، 1993 ، ص 248).

11-3-مقياس (1932) Likert :

يعد مقياس ليكرت 1932 من أكثر المقاييس انتشارا لقياس الاتجاهات نحو شتى الموضوعات، يستخدم فيها المقياس عدداً كبيرًا من الفقرات التي يتم من خلالها استثارة المبحوث نحو موضوع المقياس، وبالتي لها علاقة بالموضوع المراد قياسه .

وكل فقرة يستجيب عليها المبحوث وفقا لخمس بدائل أو سبع أو تسع بحيث تتراوح بين الموافقة بشدة على المعارضة بشدة وتتوسطهم الحياد، وتتوزع الدرجات حسب عدد البدائل، بحيث يمنح أكبر الدرجات إلى التأييد المطلق وأقل الدرجات على المعارضة بشدة.

ثم يجمع الدرجات الكلية للمفحوص على الفقرات في سوء القسم السابق، ثم يحاول البحث أن يعرف إلى أي حد يعبر مجموع الدرجات (عوض، 1999، ص37).

وهكذا تتحد أدوات القياس أو وسائله بأساليب التعبير عن الاتجاهات، حيث يلجأ الباحث بالضرورة إلى الملاحظة المباشرة عندما يرغب في التعرف على الاتجاه العملي الذي يتحدد بالسلوك الفعلي الظاهر، بينما يلجأ إلى تقنيات وأدوات أخرى كالمقابلة ومقياس الاتجاهات عندما يرغب في التعرف على الاتجاه اللفظي .

وهنا يطرح الباحثون تساؤلاً إلى أي حد يمكن للاستدلال على الاتجاه الواقعي العملي والاتجاه اللفظي؟

وبالتالي عكف الباحثون على البحث حول مدى الارتباط بين الاتجاه اللفظي والاتجاه العملي، إزاء الموضوع الواحد.

وأنقسم الباحثون إلى فريقين:

أ. فريق يعتبر أن التعبير العملي عن الاتجاه والمسمى بالاتجاه العملي ينبغي اعتباره أصدق الأشكال تعبيرا عن الاتجاه.

ب. فريق آخر يعتقد أنه لا فرق بين الاتجاه اللفظي والاتجاه العملي إذا ما أستطاع الباحث توفير الظروف الملائمة للتعبير الصادق عن الاتجاه (خليل معوض،1999 ص 265)

وانطلاقا من كل هذا، يؤكد المهتمون بقياس الاتجاهات أن هناك تؤثر قوى على استجابة الفرد سواء كانت لفظية أو عملية، لذا يجب على الباحث أن يتقيد ببعض الشروط والقوى التي يأخذها بعين الاعتبار:

- إحساس المبحوث بالاطمئنان التام عندما يعبر عن رأيه بمنتهى الصراحة .
- إحساس المبحوث بأهمية التعبير عن رأيه بصراحة .
- واقعية ووضوح المواقف التي تطلب من المفحوص إبداء رأيه فيها، فذلك يساعد المبحوث على التعبير عن إتجاهه نحو المواقف بوضوح، وكانت نتائج التعبير عن الاتجاه بأشكاله الثلاثة متقاربة إلى حد التطابق .

12- تعديل الاتجاهات:

رغم أن الاتجاهات تتميز بالثبات النسبي وتغييرها ليس بأمر السهل، وذلك لان الاتجاهات تصبح من مكونات الشخصية، ولكن عندما تكون الاتجاهات ضعيفة وغير راسخة يمكن تعديلها بسهولة ولا سيما إذا أبرزت اتجاهات جديدة بديلة أكثر قوة ترجح الاتجاه الجديد، أو إذا كان الاتجاه غير متبلور أو غير واضح في ذهن الفرد وإذا كان الاتجاه سطحيا أو هامشيا أو منعزلا .

فيقصد بتعديل الاتجاه أن يستجيب الفرد استجابات تختلف من حيث تأييدها أو معارضتها لموضوع ما عن استجاباته في الماضي، وبعبارة أخرى يعنى تعديل الاتجاه التخلص من الاتجاه قديم وتنميه اتجاه جديد في الوقت ذاته. (إسماعيل وآخرون،1974، ص74).

ومعنى هذا أن تعديل الاتجاهات الجديدة لا تتحدد فقط بنوع الاتجاهات الجديدة المطلوب اكتسابها للجيل فحسب، بل أيضا بدراسة ما هو كائن فعلا من اتجاهات مضادة أو معوقة أو مترددة أو مساعدة حتى يمكن رسم طريق لانتقال بما هو كائن إلى حيث ينبغي أن يكون. إذ أن أي مجتمع في المجتمعات لا يخلوا من المتناقضات وهي المصدر الرئيسي لحركته، وعلى ذلك لابد كي تتم السيطرة على حركة المجتمع في الاتجاه المطلوب، من القيام بدراسة المتناقضات الموجودة فعلا بين الاتجاهات المساعدة على التطور والمعوقة له ثم تدعيم الاتجاهات الجديدة المساعدة على التطور (تدعيما) إيجابيا وتدعيم الاتجاهات القديمة المعوقة للتطور تدعيما سلبيا .

وقد أجريت بحوث عديدة لدراسة وسائل وطرق تعديل الاتجاه، نلخصها فيما يلي :

12-1-تغيير الجماعة: بتغيير الجماعة التي ينتمي إليها الفرد والتي تحدد الاتجاه على أسس أهدافها، فعندما ينتمي الفرد إلى جماعة أخرى ذات اتجاهات مختلفة يبدأ الفرد باستبدال اتجاهاته القديمة باتجاهات جديدة، تتوافق مع أغراض الجماعة الجديدة بمرور الزمن.

12-2-تغيير الموقف : تتأثر الاتجاهات وتتعدل بتغير المواقف التي يمر بها الفرد، فتغير ظروف الفرد وانتقاله من مستوى وظيفي أو اجتماعي أو اقتصادي إلى مستوى آخر.

12-3-التغيير القسري في السلوك: قد يحدث تغيير قسري في السلوك، نتيجة ظروف إضطرارية تحتم على الأفراد تغيير اتجاهاتهم، كمن له اتجاهات سلبية ويجد نفسه مضطرا للتعامل بالانترنت للبحث عن معلومات أو الاتصال بأحد أو ظروف عمله تفرض عليه التعامل بها .

12-4- الاتصال المباشر بموضوع الاتجاه : إن الاتصال المباشر بموضوع الاتجاه يسمح للفرد بالتعريف على الموضوع من جوانب عديدة، وبذلك فإن اقتناع الفرد بالاتجاه لا يمكن ممارسة الاتجاه إلا إذا توفرت له الظروف المناسبة العقلية

للاتجاه، فالفرد الراشد الذي لم يكن لديه أبناء، أم مازالوا في سن جد مبكرة فإن اقتناعه بأن الانترنت تساهم في تنمية القيم والتفاعل والانضباط، لا يستطيع ممارسة هذا الاتجاه رغم إقتناعه به لأن الظروف غير مساعدة له للتصريح بهذا الاتجاه، كونه ليس لديه أبناء، أو في سن لا تسمح لهم الاتصال بالانترنت. (خليل ميخائيل معوض،1999، ص ص 259 . 260)

وفي ما يلي بعض العوامل التي تساعد على تغير الاتجاهات :

- ضعف الاتجاه وعدم رسوخه .
- وجود اتجاهات متوازية أو متساوية في قوتها بحيث يمكن ترجيح إحداهما على الباقي.
- عدم تبلور وضوح اتجاه نحو موضوع الاتجاه .
- عدم وجود مؤثرات مضادة .
- وجود خبرات مباشرة تتصل بموضوع الاتجاه الجديد .

العوامل التي تجعل تغير الاتجاه صعبا: هناك عدة عوامل منها

- قوة الاتجاه القديم ورسوخه.
- الاقتصار في محاولة تغيير الاتجاه على الأفراد وليس على الجماعة كل لأن الاتجاهات تنشأ أصلا من الجماعة وتتصل موقفها .
- الجمود الفكري وصلابة الرأي عند الأفراد .
- إدراك الاتجاه الجديد على أنه فيه تهديد للذات .
- حيل الدفاع تعمل على الحفاظ على الاتجاهات القائمة وتقاوم غيرها (حامد زهران، 1977 ، ص صة 162 . 163).

وبما أن الاتجاهات متعلمة فإن تعديلها يمكن أن يتم وفق شروط التعلم وقوانينه لكن تعديل الاتجاهات أكثر صعوبة من اكتسابها أو تحملها.

وتشير المعرفة العلمية في مجال تعديل الاتجاهات إلى أن هناك شروط معينة نذكر منها:

- **توافر الدافع للاتجاه الجديد :** يعتبر الدافع أحد الشروط الأساسية في التعليم إلى حالة التوتر التي تكون لحث الفرد على تجربته وسيلة أخرى أخفض حدة للتوتر وإحساسه بها بالارتياح ، فهو يعتبر بمثابة تعزيز لهذه الاستجابة .
- **إدراك الفرد للاتجاه الجديد وتفهم أبعاده:** إن إدراك الفرد لموضوع ما يتم على أساس خبراته السابقة بهذا الموضوع ويتأثر إدراك الفرد للموضوع الجديد بإتجاهاته السابقة نحو الموضوعات المتشابهة له .
- **خلق الظروف التي تساعد على ممارسة الاتجاه الجديد وتطبيقه:** إن اقتناع الفرد بالاتجاه الجديد لا يمكنه من ممارسة الاتجاه إلا إذا توفرت الظروف المناسبة للممارسة الفعلية للاتجاه الجديد فالرجل الذي لم ينجب أطفالا، لذلك فإن الظروف المواتية للممارسة الاتجاه الجديد ضرورة حتمية لممارسته .
- **تدعيم ممارسة الاتجاه الجديد تدعيما إيجابيا:** وتدعيم ممارسة الاتجاه القديم تدعيما سلبيا، وذلك بزيادة المؤثرات للاتجاه الجديد وخفض المؤثرات المضادة له أو الأمرين معا .

إن عملية تقويم الاتجاهات تواجه صعوبات كبيرة في بعض الحالات منها:

- إذا ما تم اكتساب الاتجاهات في سنوات الحياة المبكرة.
- إذا ما تم تعلمها عن طريق الارتباط وأساليب التطبيع الاجتماعي.
- إذا ما كانت هذه الاتجاهات تساعد على إشباع الحاجات.
- إذا ما تكاملت في شخصية الإنسان وأسلوب سلوكه (لامبيرت، 1964، ص64) .

13- اتجاهات المراهق النفسية والاجتماعية:

لقد اهتم علماء النفس بإجراء الكثير من الأبحاث لدراسة اتجاهات المراهقين النفسية

والاجتماعية، لخصها الدكتور مصطفى فهمي فيما يلي:

13-1-ميل المراهق إلى النقد ورغبته في الإصلاح:

من الشائع أننا نجد المراهق يبحث في أخطاء الآخرين مع ميله إلى نقد تصرفات الغير، وتجده لا يتورع في الإيضاح عما يشعر به. ويكون هذا النقد في بعض الأحيان مصحوباً باقتراحات عملية في الإصلاح، ولا يقتصر هذا الميل على جماعة معينة من الناس أو هيئة من الهيئات التي يتفاعل معها، بل نجد أن روح النقد شاملاً، فهي ضد الأسرة والمدرسة والمجتمع بصفة عامة، فهو بذلك لا يتوانى عن نقدها لعله يصل إلى إصلاحها.

إن أول ما يوجهه المراهق من نقد يكون نحو والديه، ويتطلب هذا النقد بصفة مبدئية على مظهر الوالدين من حيث الملمس والسلوك، وطريقة تربيتهما لإخوانه الصغار وإن أي شيء في والديه لا يطابق آباء وأمهات أصدقائه، يسبب له الكثير من الضيق الذي يدفعه إلى نقدهم (محمد الزعبلاوي، 2003، ص 179).

وإن المراهق لا يقتصر نقده على جماعة معينة أو هيئة بذاتها، إنما يوجه نقده مصحوباً باقتراحاته الإصلاحية إلى الأسرة والمدرسة والمجتمع بأجمعه.

13-2-الرغبة في مساعدة الآخرين:

كلما زادت خبرة المراهق زاد وعيه لمشكلات المجتمع الاجتماعية، من توزيع الثروة الفقر، والضغط على الضعفاء، ونتيجة لذلك فإن اتجاهه نحو الآخرين يصبح اتجاهاً إنسانياً، ويندرج شعوره هذا إلى المجتمع ونظمه، فينظر إليه نظرة فاحصة، ولا يصل المراهق إلى هذه الدرجة إلا في مرحلة متأخرة من المراهقة، حيث يكون قد حقق قدراً من النضج العقلي وبلغ قسطاً من الثقافة.

إن عدم رضا المراهق عن النظم السائدة في الدولة يجعله يقوم بدور إيجابي في مساعدة الآخرين، دون النظر إلى أن هؤلاء تربطهم به رابطة صداقة أو معرفة (نفس المرجع، ص ص 180-181).

13-3-اختيار الأصدقاء: يختار المراهق من يريد من أصدقائه بنفسه، ويرفض أي تدخل من والديه في ذلك الموضوع، وأن المراهق كثيرا ما يخطئ باختيار أصدقائه. بعد الخبرة والتعامل معهم، يجد أن الكثيرين منهم غير جديرين بصداقته، وهنا ينشب تنازع بينه وبينهم فتنفصم عرى الصداقة، ويبدأ بالشعور بخيبة الأمل، ويبدأ المراهق التدقيق في اختيار أصدقائه الذين تتوفر فيهم شروط خاصة. (نفس المرجع، ص 181).

ونلاحظ في كثير من الأحيان أن المراهق في اختياره لأصدقائه يميل إلى من يكون معهم علاقة ود واحترام حين يجد جواً يتحدّث فيه عن متاعبه ورغباته.

13-4-الميل إلى الزعامة: إن القائد Leader هو ذلك الشخص الذي يستطيع أن يكون له أتباع، نتيجة تأثيره عليهم، وفي مرحلة المراهقة توجد نواحٍ عديدة وكل ناحية من هذه النواحي تحتاج إلى زعيم تتوفر قيه شروط خاصة، والأنواع المختلفة من الزعامات في مرحلة المراهقة ما يلي:

- زعامة اجتماعية.
- زعامة ذهنية.
- زعامة رياضية.

ولكن من كل هذه الزعامات صفات خاصة تميزها عن غيرها، فالزعيم الذهني يمتاز بكونه يحصل على درجات عالية في علومه المدرسية وفي اختيارات الذكاء، كما تتصل ميوله بالتحصيل والمعرفة، بينما الزعيم الاجتماعي يميل إلى العناية بملبسه.

تتعدد الزعامات وتتمايز بسبب تمايز قدرات المراهقين وميولهم، ذلك أن تفوق أحد في مجال أو أكثر من مجالات الحياة يجعله موضع ثقة المراهقين الذين تتحد مع ميولهم، غير أنهم يجدون فيه تقدماً في هذا المجال، فيعرف في هذا الوسط بالزعيم، ويتمتع ببعض المظاهر السلوكية في جماعته، حيث يسند إليه أمر قيادتها وتوجيهها، فهذا لا يعني إلغاء فردية كل مراهق في الجماعة، فإنهم يتنافسون فيما بينهم إظهارا لدور كل واحد منهم في الجماعة (نفس المرجع، ص182).

خـلاصـة :

يعتبر مفهوم الاتجاهات من أهم مفاهيم علم النفس الاجتماعي التي لقيت اهتماماً واسعاً لدى الباحثين والعلماء، وهذا ما يتضح من ثراء المعلومات ونتائج الأبحاث.

ولقد تبين لنا من خلال هذا الفصل أهمية الاتجاهات في حياتنا اليومية، وأنواع الاتجاهات ونظرياتها، إضافة إلى كيفية تعديلها، وكذا أساليب قياسها المختلفة والتعرف على ابتجاهات المراهقين النفسية والاجتماعية.

الفصل الثالث:

التوافق النفسي الاجتماعي

تمهيد

1-نبذة تاريخية حول مصطلح التوافق.

2-تعريف التوافق.

3-المصطلحات المرتبطة حول مصطلح التوافق.

4-مؤشرات التوافق.

5-أبعاد التوافق.

6-النظريات المفسرة للتوافق.

7 - تعريف التوافق النفسي.

8-معايير التوافق النفسي.

9-العوامل التي تعيق اتمام التوافق النفسي.

10- تعريف التوافق الاجتماعي.

11-معايير التوافق الاجتماعي.

12-العوامل التي تعيق التوافق الاجتماعي.

13-التوافق النفسي الاجتماعي

14-تعريف التوافق النفسي الاجتماعي

15-عملية التوافق النفسي الاجتماعي

خلاصة .

تمهيد:

التوافق مصطلح شديد الارتباط بالشخصية في جميع مراحلها ومواقفها، وهو ما أهله لأن يكون أحد المفاهيم الأكثر انتشارا وشيوعا في علم النفس، وكذا الصحة النفسية. وقد تضاعفت أهميته في هذا العصر الذي ازدادت فيه الحاجة إلى الأمن والاستقرار النفسي والاجتماعي.

وقد اتخذ المهتمون في دراسة التوافق جوانب متعددة في سبيل تحديد هذا المفهوم ويجمعون بأنه عملية تفاعل ديناميكي مستمر بين قطبين أساسيين، أحدهما الفرد نفسه والثاني البيئة المادية والاجتماعية، أي يسعى الفرد إلى إشباع حاجته البيولوجية والسيكولوجية وتحقيق مختلف مطالبه، متبعا في ذلك وسائل ملائمة لذاته وللجماعة التي يعيش بين أفرادها.

ونظرا لكون التوافق دليل على تمتع الإنسان بالصحة النفسية الجيدة خصصنا هذا الفصل لأهم أبعاد التوافق بما فيها التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي و مختلف خصائصه والعوامل المؤثرة فيه.

1-نبذة تاريخية حول مصطلح التوافق :

التوافق مصطلح يعنى التآلف والتقارب، فهو نقيض التخالف والتنافر. ومفهوم التوافق مستمد من مصطلح التكيف الذي استخدم في علم الأحياء، والذي زادت أهميته بعد ظهور نظرية "دارون" Darwn للتطور سنة (1859)، إذ يعتبر هذا المصطلح حجر الزاوية في نظريته. ويشير مصطلح التكيف في علم الأحياء إلى البناء البيولوجي والعمليات التي تساهم في بقاء الأجناس، فالخواص البيولوجية التي تتوافر في الكائن الحي لا يمكن أن تساعد الكائن على البقاء والاستمرار إلا إذا توفر ما يساعد على بقائها واستمرارها (مايسة أحمد النيال 2002 ، ص 138) .

يتضح مما سبق أن التكيف من جهة نظر علم الأحياء، يركز على قدرة الكائن الحي على التلاؤم مع الظروف البيئية، وهذا يتطلب منه مواجهة أي تغيير في البيئة بتغيرات ذاتية وأخرى بيئية، واستفاد علماء النفس من المفهوم البيولوجي للتكيف واستخدموه في المجال النفسي بمصطلح التوافق، حيث أنه من الطبيعي أن ينصب اهتمام علماء النفس على البقاء الاجتماعي والنفسي للفرد إذ يفسر السلوك الإنساني بواصفة توافقات مع مطالب الحياة وضغوطها ، وهذه المطالب هي نفسية اجتماعية بحد ذاتها ويتضح في صورة علاقات متبادلة بين الفرد والآخرين، وتؤثر بدورها في التكوين السيكولوجي للفرد (صابرة محمد علي، 2003، ص 132) .

لقد أهتم الباحثون بهذا الموضوع بغية التميز بين مصطلحي التكيف والتوافق وأشاروا إلى أن التكيف يعني السلوك الذي يجعل الكائن الحي في نشاطه لممارسة الحياة في محيطه الفيزيقي والاجتماعي، بينما يشير مصطلح التوافق إلى الجانب النفسي من نشاط الإنسان وسعيه للتعامل المرن مع مطلب الحياة .

من هنا فالتوافق مفهوم إنساني بحت، أما مفهوم التكيف فيشمل تكيف الكائن الحي عامة (الإنسان، الحيوان، النبات) إزاء البيئة التي يعيش فيها، ولابد للكائن الحي أن يتكيف مع البيئة لكي يتمكن من العيش فيها (أديب الخالدي، 2002، ص 92).

يتبين ممّا سبق أن السلوك الذي يبديه الفرد يفهم على أنه التكيف مع الجوانب المختلفة من المتطلبات البيئية الطبيعية، وأنه توافق للمتطلبات السيكولوجية وكلاهما يؤديان وظيفة متشابهة، تهدف إلى دراسة وفهم السلوك الإنساني، فالفرد بإمكانه أن يتلاءم مع الظروف البيئية الطبيعية، كما بإمكانه التلاءم مع الظروف الاجتماعية والنفسية المحيط به وذلك بتغير الظروف بما لديه من إمكانيات يتميز بها الجنس البشري.

كما نستنتج أن موضوع التوافق قد تناوتله علوم الأحياء والنفس والاجتماع، بحيث يقع وسط كل هذه العلوم، وبالرغم من اختلاف أوجه النظر في تعريف التوافق إلا أن كل وجهة نظر أضافت شيء ما فمن وجهة نظر علم النفس في تكوين علاقة متناسقة بين الحاجات الذاتية ومتطلبات البيئة الاجتماعية، وهو القدرة على التعديل والتغيير، كما أهتم الكثير من المختصين بدراسة سيكولوجية الشخصية بإعطاء التوافق أهمية كبيرة في دراساتهم العلمية بحيث اعتبروا التوافق والشخصية موضوعين متلائمين ومن الصعب التفريق بينهما.

2- تعريف التوافق:

تعددت التعاريف التي قدمت للتوافق وذلك حسب اهتمام واتجاه العلماء والباحثين ومن بين أهم التعريفات نجد .

- **تعريف لازاروس:**

يرى أن التوافق عملية مركبة من عنصرين أساسيين، يمثلان طرفين متصلين أحدهما الفرد بدوافعه وحاجاته وتطلعاته، والآخر البيئة الطبيعية والاجتماعية المحيطة بهذا الفرد، وبما لها من ضوابط ومواصفات، وما تشتمل عليه من عوائق وروادع (لازاروس، 1976، ص 15).

- **ويرى إيزنك وآخرون (1975):**

ويرى ايزنك بأن التوافق هو حالة يتم فيها إشباع الفرد من جانب ومطالب البيئة من جانب آخر إشباعاتها، وهي تعني الاتساق بين الفرد والهدف والبيئة الاجتماعية (عبد الحميد محمد الشاذلي، 2001، ص 75).

- **أما مصطفى فهمي:** فيعرف التوافق أنه:

«العملية الدينامية المستمرة التي يهدف فيها الشخص إلى تغير سلوكه لإحداث علاقة أكثر تلاؤما بينه وبين بيئته أي القدرة على بناء علاقات مرضية بين المرء وبيئته» (مصطفى فهمي، 1979، ص 23).

وفي الأخير نستخلص من التعاريف السابقة أن التوافق هو عملية تعديل وتغيير الفرد لسلوكه وفق متطلبات البيئة، بحيث يكون هذا الفرد قادرا على تحقيق توافقه الشخصي والاجتماعي وبالتالي الشعور بالرضا .

كما نستنتج أن هناك اتفاق في مجمل هذه التعريفات، ويبدو هذا الاتفاق في أن التوافق يشمل عنصرين أساسيين هما: التوافق مع الذات والتوافق مع المحيط أو البيئة. أما التوافق في شكله العام فيتمثل في قدرة الفرد على التوازن والاستقرار مع ذاته وبين البيئة التي يعيش فيها.

وحسب عبد الحميد عبد اللطيف (1995) هناك ثلاث اتجاهات للتوافق :

- الاتجاه الفردي والشخصي.
- الاتجاه الجمعي أو الاجتماعي.
- الاتجاه التكاملي (العام) يشمل الشخصي + الاجتماعي .

ويمكن أن نستخلص أن التوافق يجمع ثلاثة اتجاهات، وحتى يصل الفرد إلى تحقيقه يجب الجمع بين هذه الاتجاهات، بمعنى تحقيق التوافق الشخصي، وذلك عن طريق إشباع الفرد لدوافعه، ثم تحقيق التوافق الاجتماعي عن طريق إرضاء الجماعة والسعي وفق معايير المجتمع وفي الأخير الجمع بين رغباته ومجتمعه.

3-المصطلحات المرتبطة بالتوافق:

3-1-التكيف: استخدم الكثير من الباحثين في علم النفس كلمة تكيف مرادفة لكلمة توافق Ajustement/adaptation وكانوا في كل مرة يقصدون به نفس الشيء مع أن الفرق واضح بينهما، والاستخدام مازال إلى يومنا هذا.

فالتكيف كما هو معروف في علم البيولوجيا وعلم الأحياء، هو تغيير في الكائن الحي سواء في الشكل أو في الوظيفة، مما يجعله أكثر قدرة على المحافظة على حياته والمحافظة على جنسه (عبد الرحمن العيسوي، 1992 ، ص19) .

بينما التوافق كما وردت التعاريف حوله فهو «تكيف الشخص مع بيئته الاجتماعية فيما يخص مشكلات حياته مع نفسه ومع الآخرين، أفراد أسرته والمجتمع الذي يحيط به والمعايير البيئية والثقافية والسياسية والاقتصادية والايدولوجيا وغيرها، وبهذا المعنى يندرج كل تعريف للتوافق على كلمة التكيف التي تشمل السلوك الحسي الحركي، ويقصد به النواحي العضوية للكائن البشري، والذي يخص كذلك الحيوانات، فالتعلم التكيفي للحيوان في البيئة يجعله يحافظ على بقائه، أي ملائمة نفسه للموقف وتغيير خصائص سلوكه بما يلائم وتغير البيئة إنما يعمل على تغيير البيئة لتلائم توافقه. (أبو رياش، 2009، ص99) .

مما سبق نستنتج أن التوافق يخص الإنسان، بحيث يرتبط بالخصائص التي يتميز بها الإنسان فقط، والتي يسعى من خلالها للاتزان والاستقرار والتفاعل مع المحيط الذي يعيش فيه، وذلك من أجل تحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي من خلال التوافق بين ذاته وبين محيطه، أما التكيف فيخص أكثر الكائنات الحية من بينها الإنسان، فهو يشترك بين الإنسان والحيوان .

3-2-الصحة النفسية:

هناك ارتباط كبير قد يصل إلى حد الترادف بين مصطلح التوافق والصحة النفسية ولعل السبب في ذلك يرجع إلى أن الشخص يعد دليلا لتمتعه بصحة نفسية جيدة، وأن القدرة على التشكيل والتعديل من قبل الفرد لمواجهة المتطلبات وإشباع الحاجات، هذا ما جعل

بعض الباحثين يلجؤون إلى استخدام مقياس الصحة النفسية لقياس التوافق، وأحيانا مقاييس التوافق لقياس الصحة النفسية (مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، 1990، ص83) .

مما سبق نستنتج أن للصحة النفسية أهمية كبيرة للفرد والمجتمع، ويمكن اعتبارها الحالة التي يكون فيها الفرد متوافقا مع نفسه ومع محيطه .

مفهوم الصحة النفسية لحد ذاته يحمل مصطلح التوافق النفسي والاجتماعي، أي قدرة الفرد على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكاناته .

4-مؤشرات التوافق: يمكن حصر مؤشرات التوافق فيما يلي :

4-1-النظرة الواقعية للحياة: يتميز بين أشخاص يقبلون على الحياة بكل ما فيها من أفراح، وهم واقعيون في تعاملهم مع الآخرين، متفائلين ومقبلين على الحياة بسعادة. ويشير هذا التوافق هؤلاء الأشخاص في المجال الاجتماعي الذي ينخرطون فيه .

4-2-مستوى طموح الفرد: لكل فرد طموح والشخص المتوافق تكون طموحاته المشروعة عادة في مستوى إما كانت الحقيقية ويسعى إلى تحقيق من خلال دافع الانجاز .

4-3-الإحساس بإشباع حاجات نفسية : كي يتوافق الفرد مع نفسه ومع الآخرين فإن أحد مؤشرات ذلك يحسن بأن جميع حاجاته النفسية الأولية والمكتسبة مشبعة (الطعام، الشراب والجنس) بطريقة شرعية وكل ما يتعلق بحاجاته البيولوجيا والفزيولوجيا كالأمن و إحساسه بأنه محبوب من الآخرين.

4-4-توافر مجموعة من سمات الشخصية: ومن أهم السمات التي تشير الى التوافق هي:

- **الثبوت الانفعالي:**أهم السمات التي تميز الشخص المتوافق تتمثل في قدرته على تناول الأمور بالصبر وتحكم في انفعالاته المختلفة (الغضب، الخوف، الغيرة، الكراهية) وهي سمة مكتسبة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية.

- **اتساع الأفق:** يتصف الفرد بقدرته الفائقة على تحليل وفرز الايجابيات من السلبيات كذلك يتسم بالمرونة و التفكير العلمي والقدرة على تفسير الظواهر وفهم قوانينها.
- **مفهوم الذات:** يشير إلى توافق الفرد ومن عدم توافقه، فإن كان مفهوم الذات عنده يتطابق مع واقعه كما يدركه الآخرون يكون متوافق.
- **المسؤولية الاجتماعية:** المقصودة بهذه السمة أن يحسن الفرد بمسؤولية إزاء الآخرين وإزاء المجتمع وعاداته ومفاهيمه .
- **المرونة:** أن يكون الشخص متوازنا في تصرفاته، أي بعيدا عن التطرف في اتخاذ قراراته وفي الحكم على الأمور، والبعد عن التصرف يجعل الشخص مسايرا ومغايرا حيث يساير الآخرين في بعض المواقف التي تتطلب ذلك، وأن يغايرهم إذا رأى وجهة نظر أخرى والابتعاد عن الاعتمادية والاستقلالية .

4-5-الاتجاهات الاجتماعية الايجابية:

يملك الشخص مجموعة من الاتجاهات التي تسير حياته، فالتوافق مع الاتجاهات التي تبنى المجتمع مثل احترام العمل، تقدير المسؤولية، أداء الواجب والولاء للقيم والتقاليد السائدة في المجتمع ، كل هذه الاتجاهات تشير إلى الشخص المتوافق .

4-6-مجموعة من القيم (نسق قيمي):

يتمثل في امتلاك الشخص المتوافق للقيم على سبيل المثال قيم إنسانية (حب الناس والتعاطف، الرحمة، الشجاعة). (صالح حسين الداهري، 2005 ، ص ص56 - 60).

من خلال ما سبق نستنتج أن تمتع الفرد بهذه السمات يدل على توافقه الايجابي سواء مع ذاته عن طريق الإحساس بالمسؤولية وقدرته على مواجهة مختلف المواقف، أو مع المجتمع الذي يعيش فيه عن طريق احترامه للعادات والتقاليد والقوانين السائدة فيه .

5-أبعاد التوافق :

تتعدد مجالات الحياة، ففيها مواقف تشير السلوك، والتي تبرز على مستويات مختلفة نجد منها المستوى البيولوجي ، الاجتماعي والسيكولوجي .

5-1-البعد البيولوجي :

يشترك الباحث "لورانس" مع الباحث "شبين" في القول أن الكائنات الحية تميل إلى أن تغير من أوجه نشاطها في استجاباتها للظروف المتغيرة في بيئاتها، أي تغير الظروف ينبغي أن يقابله تغيير وتعديل في السلوك، وأنه ينبغي على الكائن الحي أن يجد طريقاً جديدة لإشباع رغباته، فالتوافق هو عملية تتسم بالمرونة مع الظروف المتغيرة، أي أن هناك إدراك لطبيعة العلاقة الدينامكية المستمرة بين الفرد والبيئة (سهير كامل أحمد،2001، ص ص 32-33)

كما يتضمن التوافق البيولوجي استجابة الفرد الفيزيولوجية للمؤثرات الخارجية والتي تستدعي بدورها أعضاء الحس أو المستقبلات المتصلة بالعقل، وهي أعضاء من جسم الإنسان تخصصت في الإحساس بأنواع معينة من تغيرات البيئة دون غيرها، كالعين التي تستقبل الإحساسات الموجات الضوئية، والأذن المجهزة من أجل التقاط الأصوات لا للمرئيات، إلى جانب أعضاء الأنف للشم واللسان للذوق.. الخ. (كمال دسوقي،1974، ص106) .

نستنتج أن المستوى البيولوجي يرى أنه على الكائن الحي التغيير من سلوكاته أو تعديلها بما يتناسب مع الظروف المحيطة به، كما أن الفرد مجهز بأعضاء مختلفة متخصصة في الاستجابة والإحساس بأنواع معينة من تغيرات البيئة .

5-2-البعد السيكولوجي:

يقصد به قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتصارعة، أي القدرة على حسم هذه الصراعات والتحكم فيها بصورة مرضية والقدرة على حل المشاكل بصفة إيجابية. وتتمثل في:

- **الاعتماد على النفس:** قدرة الفرد على توجيه سلوكه وتحمل المسؤولية .
- **الإحساس بالقيمة الذاتية:** شعور الفرد بتقدير الآخرين له، وأنه يرونه قادرا على تحقيق النجاح وشعوره بأنه قادرا على القيام بما يقوم به .
- **الشعور بالحرية الذاتية:** شعور الفرد بأنه قادرا على توجيه وأنه يستطيع أن يضع خطط مستقبلية.

- **الشعور بالانتماء والخلو من الأغراض العصابية:** أي يتمتع بحب أسرته ، ويشعر بأنه مرغوب ولا يشكو من الأعراض والمظاهر التي تشير إلى الانحراف النفسي، كعدم القدرة على النوم بسبب الأحلام المزعجة أو الخوف المستمر والبكاء، فالمستوى السيكولوجي ينظر إلى التوافق على أنه قدرة الفرد على توجيه وتحمل مسؤوليته والإحساس بالقيمة الذاتية ومكانته وقدرته على التوفيق بين دوافعه وحل المشاكل التي يمكن أن يتعرض فيها الاعتماد على نفسه .

5-3-البعد الاجتماعي:

يرى "روس" أن التوافق على المستوى الاجتماعي هو أسلوب الفرد في مقابلته لظروف الحياة وحل مشاكله، لذلك ينبغي أن تكون أساليب الفرد أكثر مرونة مع قابلية شديدة للتشكيل والتوليد، أي أن التوافق عملية يشترك في تكوينها كل من عناصر البيئة والتنشئة الاجتماعية وأن هناك فروق في سرعة التوافق بين الأفراد راجع إلى الفروق الفردية والثقافية (عباس محمود عوض ، 1989 ، ص ص 21 – 28).

يأتي هذا التوافق كنتيجة للتوافق البيولوجي والنفسي، ويظهر من خلال مظاهر السلوك الخارجي للفرد أو الجماعة، فالتوافق يعبر عن طريقة الفرد الخاصة والغالبة في حل مشاكله وفي تعامله مع الناس، ذلك أن كل سلوك يصدر عنه ما الأنواع من التكييف، فالفرد يولد مزودا بأنواع مختلفة من الاستعدادات الجسمية والعصبية والنفسية التي تحتاج إلى التهذيب الذي يقدمه المجتمع والأسرة، إذ أن هذه الأخيرة تقوم بعملية التطبيع الاجتماعي ويفضل هذا التفاعل تتعدل دوافع الفرد ويكتسب خبرات ومعلومات ومهارات واهتمامات..الخ (سهير كامل أحمد ، 1999، ص ص37 – 38)

نستخلص أن المستوى الاجتماعي يركز على العلاقات بين الذات والمجتمع، وذلك بتقبل الآخرين ومختلف التقاليد والعادات، مما يساعد الفرد على عقد علاقات اجتماعية مرضية، وامتلاك طريقة خاصة به من أجل التعامل مع الآخرين في حل مشاكله .

نستخلص مما سبق أن كل مستوى له أهمية لتحقيق التوافق الايجابي والكامل، وأن كل مستوى يكمل الأخر، حيث أن الفرد يولد وهو مزود بأعضاء متخصصة لكل مثير ومجموعة من الاستعدادات النفسية والاجتماعية، وما عليه إلا الاعتماد على نفسه لتوجيهها وتحمل مسؤولياته، وذلك بدون إهمال دور الأسرة والمجتمع في هذه السلوكات .

6- النظريات المفسرة للتوافق:

يعتبر البعد النظري لتفسير أي ظاهرة عملية، الأساس في كل البحوث وموضوع التوافق، ولأهميته الكبيرة يعدُ من المواضيع الحديثة في البحوث النفسية، وذلك لما له من علاقة مباشرة بحياة الفرد، وخاصة المراهق ومن أهم النظريات التي فسرت التوافق نجد:

6-1-النظرية البيولوجية Theory biogical:

من مؤسسيها الباحثان "داروين" و"منل كالمان وجالتون"، ترتكز هذه النظرية على النواحي البيولوجية للتوافق، حيث ترى أن كل أشكال سوء التوافق تعود إلى أمراض تصيب أنسجة الجسم والمخ، وتحدث هذه الأمراض منها المورثة ومنها المكتسبة خلال مراحل حياة الفرد من إصابات وإضطرابات جسمية، ناتجة عن مؤثرات من المحيط، أو تعود إلى اضطرابات نفسية التي تؤثر على التوازن الهرموني للفرد نتيجة تعرضه للضغوطات .

ويرى أصحاب هذه النظرية أن عملية التوافق تعتمد على الصحة النفسية، وبالتالي التوافق التام للفرد (التوافق الجسمي) أي سلامة وظائف الجسم المختلفة، ويقصد بالتوافق في ظل هذه النظرية انسجام نشاط وظائف الجسم فيما بينها، أما سوء التوافق فهو إختلاف التوازن الهرموني أو نشاط أو وظيفة من وظائف الجسم (أبو رياش، 2008، ص 111) .

6-2- نظرية التحليل النفسي :psyco-analyses theory

من أبرز رواد هذه النظرية نجد الباحث "فرويد" " freud " ويرى أن عملية التوافق لدى الفرد غالبا ما تكون لا شعورية بحكم أن الأفراد لا يعون الأسباب الحقيقية لكثير من

سلوكاتهم، فالشخص المتوافق هو الشخص الذي يستطيع إتباع المتطلبات الضرورية بوسائل مقبولة (عبد الحميد محمد أشاذلي، 2001، ص 70) .

أما الباحث "**يونج**" "**young**" في دراسته فقد أعتمد أن مفتاح توافق والصحة النفسية يكمن في إستمرار النمو الشخصي دون توقف، كما أكد على أهمية اكتشاف ذات الحقيقة وأهمية التوازن في الشخصية السوية المتوافقة، وأن الصحة النفسية والتوافق يتطلبان الموازنة بين ميولاتنا الانطوئية والانبساطية (مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، 1990، ص87).

من خلال عرض هذه الآراء لرواد نظرية التحليل النفسي نجد أنهم يركزون على أن التوافق يكون في الشخصية، حيث يرى الباحث " freud " أن التوافق عملية لا شعورية تحدث للفرد دون أن يدرك ذلك.

6-3-النظرية السلوكية : behaviorismetheory

يتمثل التوافق لدى السلوكيين في استجابات مكتسبة من خلال الخبرة التي يتعرض لها الفرد التي تؤهله للحصول على توقعات منطقية، فتكرار إثبات سلوك ما من شأنه أن يتحول إلى عادة وعملية توافق الشخص لدى "واطسون" "watson" سكينر "sknner" لا يمكن أن تنمو عن طريق ما يبذله الجهد الشعوري للفرد، ولكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات أو إثابات البيئة .

أما السلوكيين المعروفين أمثال الباحث "آلبرت بندورا" A.Bandwra والباحث "مايكل ماهوني "MA goney" استبعدوا تفسير توافق أنه يحدث بطريقة آلية تبعده عن الطبيعة البشرية واعتبروا أن كثير من الوظائف البشرية تتم والفرد على درجة عالية من الوعي والادراك مزاملة للافكار والمفاهيم الاساسية (مايسة أحمد النيال، 2002، ص142)

أي أن "بندورا " و "ماهوني" رفضوا تفسير الانسان بطرقة آلية ميكانيكية .

6-4-نظرية علم النفس الانساني : humanistic psychologie

يتمثل مدخل علم النفس الإنساني في مساعدة الأفراد على التوافق، وذلك عن طريق تقبل الآخرين وشعورهم بأنهم أفراد لهم قيمتهم، ومنها البدء في البحث عن ذاتهم والتداول مع

أفكار ومشاعر كانت مدفونة محاولين الحصول على القبول من الآخرين، وبالتالي تحقيق التوافق السليم.

في هذا الصدد يشير "كارل روجرز" 1951 carl rogers إلى أن الأفراد سيئو التوافق كثيرا ما يتميزون بعدم الاتساق في سلوكاتهم، حيث يعرف كارل روجرز بأن "سوء التوافق" تلك الحالة التي يحاول الفرد فيها الاحتفاظ ببعض الخبرات بعيدا عن الإدراك أو الوعي، وفي الواقع أن عدم قبول الفرد لذاته دليل على سوء توافقه وهذا ما يولد فيه التوتر (مايسة أحمد نيال ، 2002 ، ص142).

إذ أن حسب الباحث "روجرز" فالتوافق عبارة من مجموعة من المعايير، تكمن في قدرة الفرد على الثقة بمشاعره، الإحساس بالحرية والانفتاح على الخبرة.

أما الباحث "ماسلو" MASLOW فقد قام بوضع معايير للتوافق تتمثل فيما يلي: الإدراك الفعال للواقع، قبول الذات التلقائية، التمركز الصحيح للذات، وهي كلها تؤدي بالفرد إلى التوافق بصفة إيجابية مع نفسه ومع الآخرين (عباس محمود ، 1990 ، ص 91).

كما يؤكد هذا الاتجاه (النفسي الإنساني) في تفسير عملية التوافق على أهمية دراسة الذات ويشدد على أهمية القيم التي تعتبر الحدود الضابطة لسلوك الناتج من طرف الفرد .

في الأخير نستخلص من خلال هذه النظريات التي طرحها علماء النفس أن كل واحد منهم له تفسير وتحديد لمفهوم التوافق في ضوء منحنى معين، رغم أنها تتفق أن التوافق النفسي مفهوم أساسي مرتبط بمقومات الصحة النفسية للفرد، فالتحليل النفسي يرى أن التوافق هو الحفاظ وإتباع الحاجات الضرورية، أما السلوكيين فيشيرون إلى أن التوافق هو بمثابة كفاءة وسيطرة على الذات، ويتحقق من خلال اكتشاف الشروط والقوانين الموجودة في الطبيعة وفي المجتمع الذي من خلاله يشبع حاجاته. أما النظرية الإنسانية فترى عملية التوافق على أنها حالة وعي خاصة بالفرد نفسه وتجاربه وخبرات حياته الواقعية، والنظرة الصحيحة تتطلب التكامل ما بين هذه النظريات وذلك بأخذها كلها بعين الاعتبار لتفسير أو سوء التوافق، فالإنسان ما هو إلا وحدة كاملة .

7- تعريف التوافق النفسي:

يطرح علماء النفس مفهوم التوافق النفسي على أنه توافق الفرد مع ذاته وتوافقه مع الوسط المحيط به كل المستويين، لا ينفصل عن الأخر وإنما يؤثر فيه ويتأثر به، فالفرد المتوافق ذاتيا هو المتوافق اجتماعيا. ويضيف علماء النفس بقولهم أن «التوافق الذاتي هي قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه وبين أدواره الاجتماعية المتصارعة مع هذه الدوافع، بحيث لا يكون هناك صراع داخلي» (جمال أبو دلو، 2009، ص228) .

كما يقصد بالتوافق النفسي رضا الفرد عن نفسه، وتتسم حياته بالخلو من التوترات والصراعات النفسية التي تقترن بمشاعر الذنب، القلق والنقص، فيتمكن من إتباع دوافعه بصورة ترضيه ولا تغضب الجميع (مصطفى فهمي، 1979، ص 34) .

ويشير الباحث "حامد زهران" إلى أن التوافق النفسي هو مرادف للتوافق الشخصي ويعنى السعادة عن النفس والرضا عنها، وإشباع الدوافع الفطرية الأولية (الداخلية) والدوافع الثانوية المكتسبة (الخارجية)، وبالتالي يعبر عن سلام داخلي، كما يتضمن التوافق مطالب النمو في مختلف مراحل المتتابعة (عبد السلام زهران ، 1994، ص08) .

خلاصة القول في هذا الإطار هو أن التوافق النفسي يعتبر مجموعة السلوكات التي يسلكها الفرد من أجل الانسجام وتحقيق الاستقرار مع نفسه أولا ومع الآخرين ثانيا. وتحقيق أهدافه يظهر في مدى رضا الفرد عن ذاته، وقبول الآخرين له والخلو من الحزن الذاتي وتقبل لذاته .

8- **معايير التوافق النفسي:** لقد أشار "لازاروس" "Lazarus" وشافر "shaffer" قد تم تحديد معايير التوافق النفسي كالأتي :

8-1-الراحة النفسية: يقصدون بها أن الشخص المتمتع بالتوافق النفسي هو الذي يستطيع مواجهة العقبات وحل المشكلات بطريقة ترضاها نفسه ويقرها المجتمع.

8-2-الكفاية في العمل : تعتبر قدرة الفرد على العمل والإنتاج والكفاية فيها وفق ما تسمح به قدراتهم من أهم دلائل الصحة النفسية، فالفرد الذي يزاول مهنة أو عمل، تتاح له الفرصة لاستغلال كل قدراته وتحقيق أهدافه الحيوية، وكل ذلك يحقق له الرضا والسعادة النفسية .

8-3-مدى استمتاع الفرد بعلاقات اجتماعية: إن بعض الأفراد أقدر من غيرهم على إنشاء علاقات اجتماعية وعلى الاحتفاظ بالصدقات والروابط.

8-4-الأعراض الجسمية: في بعض الأحيان يكون الدليل الوحيد على سوء التوافق هو ما يظهر في شكل أعراض مرضية.

8-5-الشعور بالسعادة: الشخصية السوية هي التي تعيش في سعادة دائمة وهي شخصية خالية من الصراع أو المشاكل.

8-6-قدرة ضبط الذات وتحمل المسؤولية: إن الشخص السوي هو الذي يستطيع أن يتحكم في رغباته، ويكون قادرًا على إرجاء إشباع بعض حاجاته وأن يتنازل لذات قريبة عاجلة في سبيل ثواب أجل أبعد، أكثر دواما فهو لديه قدرة على ضبط ذاته وعلى إدراك عواقب الأمور.

8-7-ثبات اتجاهات الفرد: إن ثبات اتجاهات الفرد يعتمد على التكامل في الشخصية وكذلك على استقرار الانفعالي لحد كبير.

8-8-الشخص المتمتع بالصحة النفسية: هو الذي يضع أمام نفسه أهداف ومستويات للطموح وسعى للوصول إليها، حتى ولو كانت تبدو له في غالب الأحيان بعيدة المنال، فالتوافق المتكامل ليس معناه تحقيق الكمال، بل بذل العمل المستمر في سبيل تحقيق الأهداف (حسين أحمد حشمت ومصطفى حسين باهي 2007، ص ص62، 63).

من خلال ما سبق يمكن القول أن معايير التوافق النفسي هي سلوكات وتصرفات يسلكها الفرد من أجل الاستقرار النفسي .

9- العوامل التي تعيق إتمام التوافق النفسي:

يتعرض الإنسان لعوائق كثيرة تمنعه من تحقيق أهدافه، وإشباع حاجاته بعضها داخلي يرجع للإنسان بذاته والبعض الأخر خارجي يرجع إلى البيئة التي يعيش فيها ولقد أجمل "حسين أحمد حشمت ومصطفى حسين باهي 2007" أهم العوائق في النقاط التالية:

9-1- **النقص الجسماني:** تؤشر الحالة الجسمية العامة للفرد على مدى توافقه فالشخص العليل (المريض) الذي تنتابه الأمراض تقل كفاءته، ويكون عرضه لمجابهة مشاكل لا يجابهها عادة الشخص السليم

9-2-عدم إشباع الحاجات بالطرق التي تقرها الثقافة: يرى الفرد حاجاته الجسمانية وحاجاته الاجتماعية المكتسبة، وإذا استثيرت الحاجة أصبح الإنسان في حالة توتر واختلال توازنه لابد للحالة من مشيع لإزالة التوتر وإعادة التوازن وتحدد الثقافة الطرف التي يتم إشباع هذه الحاجات .

9-3-عدم تناسب الانفعالات والمواقف: إن الانفعالات الحادة المستمرة تخل من توازن الفرد ولها أثرها الضار جسمانيا واجتماعيا.

9-3-الصراع بين أدوار الذات: ما يؤدي بالذات إلى الصراع وعدم التكيف ووجود مجموعة من العوائق والمتمثلة في:

- **عوائق نفسية:** ومنها الصراع النفسي الذي ينشأ عن تناقض أو تعارض أهدافه وعدم قدرته على اختيار أي منها في الوقت المناسب، مثلا يرغب الطالب في دراستين ولا يستطيع الفصل بينهما فيقع في صراع نفسي قد يمنعه من الالتحاق بأي من الدراستين في الوقت المناسب .
- **عوائق مادية واقتصادية:** يعتبر النقص المالي وعدم توفر الإمكانيات عائق يمنع الفرد من تحقيق أهدافه ورغباته وهذا ما يسبب له الشعور بالإحباط .
- **عوائق اجتماعية:** وتتمثل في العادات والتقاليد والقوانين الموجودة في المجتمع والتي قد تعيق الشخص على تحقيق أهدافه وإشباع حاجاته وذلك بضبط سلوكاته وتنظيم علاقاته

10-تعريف التوافق الاجتماعي: هناك مفاهيم وتعاريف عديدة للتوافق الاجتماعي ولذا سوف نستعرض أهمها :

يعرف الباحث مصطفى فهمي التوافق الاجتماعي بأنه «قدرة الفرد على أن يعقد صلات لا يخشاها والاحتكاك والشعور والاضطهاد».

زيعرفه أحمد عزت راجخ بانه حالة من التواؤم والانسجام بين الفرد وبيئته، ويبدو في قدرة الفرد على إرضاء أغلب حاجياته وتصرفاته مرضياً بهذا المطلب البيئة المادية والاجتماعية (راجح، 1972، ص 47).

هناك من يرى أن التوافق الاجتماعي أو التوافق مع البيئة الاجتماعية أو الوسط الاجتماعي، يعني قدرة الفرد على التكيف مع البيئة الخارجية، المادية والاجتماعية.

والمقصود بالبيئة المادية كل ما يحيط بالفرد من عوامل وظروف طبيعية ومادية مثل وسائل المواصلات، الأجهزة والآلات.

أما البيئة الاجتماعية فتشمل العلاقات بالآخرين في إطار التعامل الإنساني، الألفة الثقافة، التبادل الفكري، المعايير الاجتماعية، القيم، العادات والأهداف العامة والمصالح الإنسانية المشتركة....الخ.

هذه المتغيرات الفردية والشخصية والاجتماعية العامة تضطرب تماما عند الشخص العدواني (جمال أبو دلو، 2009، ص 228).

حيث يفسر "**إيزنك** " **و أرنولد** w.arnold et heysenck التوافق على أنه الاتزان الاجتماعي خلال علاقة منسجمة بين الفرد وبيئته الاجتماعية (مايسة أحمد النيال، ص ص2002-148).

يمكننا القول أن التوافق الاجتماعي عملية تكيف أو توافق الفرد مع البيئة الاجتماعية، وحسن اندماجه فيها وتلبية لمتطلباتها أو خضوعه لظروفها .

من خلال كل ما سبق من تعريفات يمكن أن نستخلص أن التوافق الاجتماعي هو عملية منسجمة ومتفاعلة بين الفرد وبيئته الاجتماعية، أين يستطيع هذا الأخير التوفيق بين

إشباع حاجة الذاتية وفق متطلبات العالم الخارجي، وبالتالي تحقيق الاتزان والاستقرار في علاقاته وشعوره بالأمن، مع التزامه بمختلف معايير التي يفرضها المجتمع .

11-معايير التوافق الاجتماعي :

لتحقيق التوافق الاجتماعي يجب الأخذ بعين الاعتبار المعايير التالية :

- أن يتقبل الفرد الآخرين كما يتقبل ذاته، وأن يضع نفسه في مكان الآخرين، بمعنى أن يكون قادرا على التفكير والشعور والتصرف بنفس الطريقة التي يعلقها الآخرون .
- أن يكون الفرد متسامحا مع الآخرين، متغاضيا عن نقاط ضعفهم ومساوئهم وأن يمد يد المساعدة إلى أولئك الذين يحتاجون المساعدة، كما فسرت الباحثة "هيرلوك" harlock عن الباحثة "براندیت " brandt بأن الأشخاص القابلين لذاتهم أحرار في أن يكونوا هم أنفسهم مدركين لإمكاناتهم وقدراتهم على التطور ومساعدة الآخرين على تحقيق ذاتهم .
- نجاح الفرد في إقامة علاقات اجتماعية سوية مع الآخرين يتيح له أن يشارك بحرية في أنشطة الجماعة، كما يتطلب منه أن يسخر مهارته وإمكاناته لصالح الجماعة، وهو لن يتراجع وإنما سيكون قادرا على أن يحيط من قدرة نفسه في مواقف معينة وفي المقابل سيحظى لقبول الجماعة واحترامها، كما أنه سيستفيد من نتائج مهارات وأنشطة الأفراد الآخرين .
- أن تكون أهداف الفرد متماشية مع أهداف الجماعة، فإذا كانت أهداف الجماعة تقوم أساسا على احترام الآخرين، بمعنى أن الأهداف الشخصية يجب أن لا تتعارض مع الهدف الإنساني الكبير، ولا يوجد تناقض أو تضارب بين أهداف الفرد وأهداف الجماعة .
- شعور الفرد بالمسؤولية الاجتماعية بين أفراد الجماعة والآخرين: ويقصد بذلك التعاون والتشاور معهم في حل أو مناقشة ما يواجهه من مشكلات اجتماعيه أو تنظيميه تخص أمور الجماعة وتنظيم حياتهم وأعمالهم، وكذلك ضرورة احترام الفرد لآراء

الآخرين والمحافظة على مشاعرهم (حسين أحمد حشمت ومصطفى باهي2007،ص ص 56-58.)

مما سبق يتضح أن قدرة الفرد على التوافق الاجتماعي تكمن في ميله إلى مسايرة الجماعة والإحساس بالألفة والمودة .

12- العوامل التي تعيق التوافق الاجتماعي:

رغم أن هدف الفرد في الحياة هو تحقيق التوافق والاتزان إلا أن هناك عقبات تحول دون تحقيق ذلك، قد تعود إلى خاصية في الفرد ذاته تعيق توافقه الاجتماعي، وقد تعود إلى البيئة التي يعيش فيها.

12-1-العقبات الخاصة بالقدرات الفردية: إن الفرد في مراحل حياته يتعرض إلى عوائق مختلفة، سواء كان عائق عضوي كنقص السمع، البصر أو ضعف في الصحة وقصور عضوي، أو يكون عائق عقلي كانخفاض الذكاء وبالتالي نقص في الأداء والاستعداد، وقد يكون العائق نفسي كالقلق، التعب، عدم الثقة والقدرة على إقامة علاقات مع الآخرين وشعوره بعدم الرضا عن نفسه ولا يستطيع الدفاع عنها كما يظهر في عدم قدرته على إقامة علاقة طيبة مع الأسرة .

12-2-العقبات الاجتماعية: بالإضافة إلى العقبات السابقة التي يواجهها الفرد، هناك البيئة الاجتماعية التي تحول دون تحقيق الفرد لتوافقه الاجتماعي، التي من شأنها التقليل من المهارة لدى الفرد كالعادات السيئة والصراعات الانفعالية التي تسببها الأسرة من خلال المعاملة السيئة .

كما تظهر في عدم قدرة الفرد على اكتساب المهارات الاجتماعية، وتقبله عادات وتقاليد المجتمع وعدم الامتثال لبعض التقاليد الأسرية الخاصة .

ونستخلص مما سبق أن هذه العقبات تبقى تعيق التوافق الاجتماعي للفرد وما عليه سوى تجاوزها أو التأقلم معها للوصول إلى الشعور بالرضا .

بناء على ما سبق نستخلص أن التوافق النفسي الاجتماعي هو قدرة الفرد على التوفيق بين ذاته، والبيئة التي يعيش فيها وقدرته على بناء علاقات اجتماعية والالتزام بالعادات والتقاليد والقوانين المفروضة من المجتمع.

13-التوافق النفسي الاجتماعي :

يرى علماء النفس والمختصين في التوافق على أنه من المتطلبات الهامة في حياة الفرد ، خلال جميع مراحل نموه رغم ذلك نجد تعاريف محددة تتمثل في :

14- تعريف التوافق النفسي الاجتماعي :

إن الإنسان اجتماعي بطبعه، ورغم ما يتميز به من خصائص نبيلة فعملية التوافق لن تحدث إلا بقدر ما يحققه الفرد من اندماج وتجاوز الصراعات في ضوء متطلبات المجتمع، إذ يرى "خير الله" بأن التوافق النفسي الاجتماعي هو «قدرة الفرد في التوفيق بين رغباته وحاجاته من جهة ومتطلبات المجتمع من جهة أخرى، تبدو مظاهرها في شعور الفرد بالأمن الشخصي والاجتماعي، وإحساسه بقيمته وشعوره بالانتماء والتحرر والصحة العقلية، والخلو من الميول المضادة للمجتمع» (سيد خير الله 1990، ص75).

ويرى كل من kube et lehner 1964 أن تحقيق التوافق العام (النفسي الاجتماعي) يشترط عناصر أساسية هي :

- وعي الفرد بذاته من خلال معرفة جوانب الضعف والقوة .
- زيادة الوعي بالآخرين وبحاجاتهم ورغباتهم واحترام آرائهم .
- زيادة الوعي بمشاكلهم وأبعادها وأهميتها ودرجاتها .

بناء على ما سبق نستخلص أن التوافق النفسي الاجتماعي هو قدرة الفرد على التوفيق بين ذاته، والبيئة التي يعيش فيها وقدرته على بناء علاقات اجتماعية والالتزام بالعادات والتقاليد والقوانين المفروضة من المجتمع.

15- عملية التوافق النفسي الاجتماعي:

يعتبر التوافق النفسي الاجتماعي عملية تكامل، بحيث يرى "فائز أحمد" بأن التكامل بينهما يبدو واضحًا، فالتوافق عملية ذات وجهين تتضمن الفرد الذي ينتمي إلى المجتمع بطريقة فعالة، وفي نفس الوقت يقدم للمجتمع الوسائل لتحقيق الطاقة الكامنة في داخل الفرد لكي يدرك ويشعر ويفكر ليحدث تغيير في المجتمع، بحيث أن الفرد والمجتمع يرتبطان معًا في علاقة تبادلية تأثيرية (أبو رياش، 2008، ص108) .

فعملية الانسجام بين الفرد ونفسه وبين الفرد والمحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه من بين أهم الأبعاد في حياة الفرد، وعلى هذا الأساس يرى الباحث "مجدي عبد الله" بأنَّ التوافق النفسي الاجتماعي لا يتم في إطار منفصل رغم وجود من يرى أن ثمة فرق مبدئي بينهما. "فالتوافق النفسي" يتضمن كيفية بناء الفرد لتوافقه النفسي في إطار التعديل والتغيير، أما "التوافق الاجتماعي" فيتضمن كيفية بناء استخدام لهذه التوافقات الذاتية في مجالات حياته الاجتماعية، تربويا ومهنيا وصحيا، ويتفاعل مع الآخرين في مواجهة المواقف التي تعرضه للمشاكل، مما يثبت بتوافقه النفسي مدى توافقه أو عدم توافقه الاجتماعي، وبالتالي الصحة والمرض النفسي.

أخيراً تبقى عملية التوافق النفسي الاجتماعي للفرد ذات أهمية في تحقيق الأهداف وإشباع الحاجات، إذ تهدف هذه العملية إلى رضا النفس واستبعاد التوتر وتحقيق الاستقرار، وقدرة تعديل سلوكه لإحداث علاقة توافق بينه وبين البيئة، مما يضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومعاييره الاجتماعية وكذلك تحقيق الرضا النفسي والاجتماعي.

خلاصة :

يعتبر موضوع التوافق من أهم المواضيع في علم النفس والصحة النفسية، وعن طريقه يحقق الفرد ذاته النفسية والاجتماعية.

ولقد حاولنا في هذا الفصل تقديم أهم التعريفات التي قدمت لمصطلح التوافق مع تناول أهم المصطلحات المرتبطة به وبمستوياته، كما تناولنا التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي كلا على حدى، بتقديم التعريف وأهم المعايير ومختلف العوامل التي يمكن أن تعيق التوافق سواء النفسي أو الاجتماعي.

ووصول الفرد إلى تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي يعني القدرة على تحقيق أهدافه حاجاته ودوافعه وفق المتطلبات والشروط التي يفرضها المحيط.

ومن أهم الأهداف التي يسعى الفرد في حياته إلى تحقيقها هي الغايات التربوية أي النجاح في الدراسة وامتلاك دافعية قوية في أخذ الاتجاهات السلبية أو الايجابية نحو المدرسة، مع توافق التلميذ الثانوي نفسيا واجتماعيا يعني الخلو من الصراعات وبالتالي إمتلاك الدافعية للتعلم والنجاح .

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع:

الإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد.

1-الدراسة الاستطلاعية .

2-المنهج المستخدم في الدراسة

3-مجتمع وعينة الدراسة.

4-حدود الدراسة.

5-أدوات الدراسة.

6-الأساليب الإحصائية.

خلاصة جزئية.

تمهيـد:

يتمثل الجانب الميداني الذي تقوم به الباحثة في التمكن من كشف حقائق موضوعية متعلقة أساسا بموضوع الدراسة، من خلال دراسة استطلاعية للكشف عن الوسائل التي تمكننا من جمع البيانات، من واقع الميدان وكذا اختيار المنهج بطريقة واضحة، واختيار عينة الدراسة من أجل تطبيق الأدوات المناسبة لها بعد تحقق الباحثة من الخصائص السيكومترية.

1-الدراسة الإستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية لكثير من الباحثين البوابة الرئيسية التي تحدد معالم البحث نظريا وميدانيا.

1-1 أهداف الدراسة الإستطلاعية:

- التعرف على واقع الميدان وصعوباته.
- التأكد من مدى صحة صياغة الفرضيات.
- التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات القياس.

1-2-الخصائص السيكومترية لأدوات القياس:

قبل تطبيق أدوات القياس في الدراسة قامت الباحثة من التأكد من الخصائص السيكومترية، المتمثلة في الصدق والثبات، من خلال استخراج عينة عشوائية طبقية مكونة من (30) ثلاثين تلميذاً وتلميذة من بضع ثانويات مدينة بسكرة وهم على التوالي: ثانوية رضا العاشوري، ثانوية سعيد عبيد، وثانوية حكيم سعدان.

حيث تم توزيع كل من مقياس الاتجاه نحو المدرسة، ومقياس التوافق النفسي الإجتماعي، وبعد تجميعهم وفحصهم تم الشروع في تفريغهم ومعالجتهم إحصائيا للتأكد من صدق وثبات كل أداة قياس على حدة .

1-2-1 الصدق:

الصدق كما هو متعارف عليه هو قياس الاختبار ما وضع لقياسه، أي أن يقيس الإختبار خاصية معينة دون غيرها (سامي ملحم2001، ص270).

1-2-2-الثبات:

الثبات يعني أن الاختبار ثابت فيما يعطي من نتائج، إذ ما أعيد تطبيقه على نفس المجموعة من الأفراد في مرحلتين متلاحقتين كانت النتائج متشابهة (عبد الرحمن العيسوي،2003، ص335).

ويعرف الثبات على أنه «دقة المقياس وإتساقه، أي أن يحصل نفس الفرد على نفس الدرجة في نفس الاختبار عند تطبيقه أكثر من مرة» (رجاء أبو علام،2004،ص429).

1-3-صدق وثبات مقياس الاتجاه نحو المدرسة:

لقد استوحت الباحثة فكرة إعداد هذا المقياس من قراءاتها النظرية، وإطلاعها على المقاييس التي جاءت في هذا المجال في بعض الدراسات، على سبيل المثال مقياس العزام الذي طبق على المرحلة الأساسية العليا 1999 ذي فقرات كثيرة تتلاءم مع موضوع الدراسة.

1-3-1-الصدق:

تم التأكد من المقياس بطريقتين:

أ-صدق المحكمين:

بعد إعداد المقياس في صورته الأولية، تم عرضه على مجموعة من المحكمين (خمسة أساتذة) من أساتذة الجامعة المتخصصين في علم النفس، وطلب إليهم إبداء وجهة نظرهم حول أبعاد المقياس وفقراته، من حيث إذ كانت فقرات المقياس واضحة أو غير واضحة، ملائمة أو غير ملائمة، وهل هي فعلا عبارات جدلية تقيس الاتجاهات أو المعارف، مع إضافة أية فقرة جديدة يرونها ضرورية لأي بعد من المقياس، أو حذف الفقرة التي يرون ضرورة حذفها ،مع تعديل الصياغة اللفظية لبعض العبارات.

وتم تعديل بعض عبارات المقياس في ضوء آراء المحكمين.

ب- صدق الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بتجريب المقياس على استطلاعية مكونة من (30) تلميذ وتلميذة، وذلك بهدف التأكد من مدى ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس بالبعد الذي تنتمي له، كما قامت بالتأكد من مدي ارتباط كل بعد بالمجموع الكلي للمقياس، حيث جاءت معاملات الارتباط الثلاث مرتفعة ودالة إحصائيا عند مستوي 0.01، وتدل القيمة الكلية (0.78) المحسوبة على تمتع المقياس باتساق داخلي والذي يعد بدوره مؤشرا دالا على الصدق.

1-3-2-الثبات: تم حساب معامل الثبات من خلال:

a. معامل ألفا كرونباخ (Alpha Kronback):

والذي من خلاله يتم حساب معامل التميز لكل سؤال ضمن الأبعاد الثلاث، وتشير النتائج إلى أن المقياس يتمتع بمعامل اتساق داخلي مقداره (0.85) وهو معامل ثبات مناسب لمثل هذه الدراسات، في حين بلغ معامل الاتساق الداخلي للبعد الأول (0.80) والبعد الثاني(0.81) والبعد الثالث (0.86) وهي معاملات ثبات مقبولة.

b. **معامل الثبات عن طريق التجزئة النصفية (Spearman Brown):**

حيث تم تقسيم المقياس إلى قسمين، القسم الأول يمثل البنود الفردية والقسم الثاني يمثل البنود الزوجية، ثم يحسب معامل الارتباط بصيغته الإحصائية بين درجات البنود الفردية ودرجات البنود الزوجية، ثم يصحح معامل الارتباط بمعادلة **سبيرمان براون.**

وكانت نتيجة معامل الارتباط الجزئي بين البنود الفردية والزوجية (0.85) عند مستوي الدلالة 0.01،وبتصحيح معامل الارتباط كالآتي:

$$\text{معامل الارتباط الكلي} = \frac{2ر}{1 + ر} = \frac{2 \times 0.85}{1 + 0.85} = 0.92$$

1-4-صدق وثبات مقياس التوافق النفسي الاجتماعي:

تم إعداد المقياس من قبل **زينب الشقير**، وكان الهدف منه قياس أهم أبعاد التوافق النفسي والتي الصحة النفسية الشاملة للفرد وتتمثل في الأبعاد التالية:

- التوافق الشخصي والإنفعالى .
- التوافق الصحي.
- التوافق الأسري.
- التوافق الاجتماعي.

ومن أجل تكييف المقياس تم حساب صدق وثبات الأداة من خلال:

1-4-1- الصدق:

أ. صدق المحكمين:

تم التأكد من صدق محتوى المقياس اعتمادا على الصدق المنطقي الاستدلالي، الذي يعتمد على صدق فقراته وأسلوب صياغتها وإمكانية قياسها، ثم مدي انتماءها لمشكلة الدراسة ومجالاتها، حيث تم عرض المقياس على خمسة محكمين من أعضاء هيئة التدريس من جامعة محمد خيضر بسكرة ومن ذوي الاختصاص في علم النفس، وتركت لهم حرية بيان الرأي، وإجراء التعديلات في الصياغة واللغة، وفي ضوء ملاحظات المحكمين واقتراحاتهم قامت الباحثة بإجراء التعديلات المناسبة على المقياس لتأخذ صورتها النهائية كما في الملحق .

1-4-2-الثبات:

أ. طريقة الاتساق الداخلي:

للتحقق من ثبات الأداة، استخدمت الباحثة طريقة الاتساق الداخلي باستخدام إحصاءات الفقرة حيث تم تطبيق أداة الدراسة على عينة مكونة من(30) ثلاثين تلميذ وتلميذة من تلاميذ المرحلة الثانوية القيد الدراسة، وتم إيجاد معامل الاتساق الداخلي للفقرات على كل بعد من أبعاد المقياس والأبعاد المجتمعة باستخدام **معادلة ألفا كرونباخ** ،وقد تراوحت القيم بين(0.83.0.87) وهي قيم مقبولة لأغراض الدراسة.

ب.طريقة التجزئة النصفية:

حيث تم تجزئة فقرات المقياس الثمانون إلى جزأين، الجزء الأول يمثل بنود فردية، والجزء الثاني يمثل البنود الزوجية تم تصحيح معامل الارتباط عن طريق معادلة **سبيرمان براون** وذلك وفق مايلي:

$$\text{معامل الارتباط الكلي} = \frac{\text{ر}2}{1 + \text{ر}} = \frac{2 * 0.59}{1 + 059} = 0.74$$

*عند مستوي الدلالة 0.01

2- المنهج المستخدم في الدراسة:

يعرف المنهج أنه الأسلوب للتفكير والعمل الذي يعتمده الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها ،قصد الوصول إلى نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة (عليان وأخرون،200، ص33).

وباعتبار أن المنهج السليم لكل مشكلة والذي يعتمد أولا على طبيعة المشكلة، وتماشيا مع طبيعة موضوعنا الذي يبحث عن العلاقة بين الاتجاهات نحو المدرسة والتوافق النفسي الاجتماعي، فإن المنهج المناسب هو المنهج الوصفي التحليلي باعتباره أنسب لهذه الدراسة.

3- مجتمع وعينة الدراسة:

تعرف العينة أنها"جزء من مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية ، وهي تعتبر جزاءا من المجتمع الأصلي(زرواتي2007، ص335).

وعينة الدراسة تتمثل في تلاميذ ثلاث ثانويات من مدينة بسكرة، موزعة علي مساحة جغرافية متباعدة، حيث اعتمدت الباحثة على العينة العشوائية الطبقية في اختيار عينة الدراسة من مجتمع عدده **196**، ويتناسب هذا الاختيار مع فرضات موضوع الدراسة، مع مراعاة التوزيع النسبي المتساوي كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم(1)- يوضح توزيع أفراد العينة حسب مستويات التعليم

الرقم	مستويات التعليم	الذكور	الإناث	المجموع
1	السنة الأولى	32	32	64
2	السنة الثانية	32	32	64
3	السنة الثالثة	36	32	68
المجوع	03	100	96	196

جدول رقم(2): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس والتخصص

الرقم	مستويات التعليم	أدبي		علمي		المجموع
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	
1	السنة الأولى	16	16	16	16	64
2	السنة الثانية	16	16	16	16	64
3	السنة الثالثة	20	16	16	16	68
الجموع	ثلاثة	100		96		196

4- حدود الدراسة:

4-1 الحدود المكانية:

تم إجراء الدراسة بثلاث ثانويات من أصل إثني عشرة ثانوية متواجدة بمدينة بسكرة.

- ثانوية رضا عاشوري وعدد المتمدرسين بها 998 تلميذ وتلميذة.
- ثانوية سعيد عبيد وعدد المتمدرسيين بها1139 تلميذ وتلميذة.
- ثانوية حكيم سعدان وعدد المتمدرسيين بها 875 تلميذ وتلميذة.

4-2 الحدود الزمنية:

تم تطبيق الإجراءات الميدانية خلال شهر فيفري وبداية شهر مارس من الفصل الدراسي الأول والثاني للتعليم الثانوي للموسم(2013/2012)، حيث تم إجراء الدراسة الاستطلاعية في شهر أكتوبر (2012) بعد أخذ الموافقة من طرف مديرية التربية وبتزكية علمية من إدارة القسم، وتم التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات القياس لتشرع الباحثة في تطبيق كل من مقياس الاتجاه نحو المدرسة ومقياس التوافق النفس الاجتماعي على عينة الدراسة.

4-2 الحدود البشرية:

المعنيون بالدراسة هم عينة من تلاميذ السنة الأولي والثانية والثالثة ثانوي من ثلاثة (03) ثانويات مختارة بطريقة عشوائية من مدينة بسكرة والمقدر عددهم(196) تلميذ وتلميذة بتعداد (64) تلميذ وتلميذة لصف الأول ونفس العدد(64) تلميذ وتلميذة لصف الثاني (68) تلميذ وتلميذة لصف الثالث، وفي النفس الصف والتخصص يتساوي التلاميذ ذكورا وإناث من حيث العدد أي(16) ستة عشر لكل منهما ماعدا زيادة عدد الذكور في الصف الثالث تخصص أدبي ب(20) تلميذا.

5-أدوات الدراسة:

جاءت أدوات الدراسة الحالية في أداتين أساسيتين :

5-1- مقياس الإتجاه نحو المدرسة:

5-1-1-وصف المقياس:

اشتمل المقياس على ثلاثة أبعاد ومكون من (34) فقرة من نوع ليكرت ثنائية التدرج(انظر الملحق).

وروعي أن تكون بعض الفقرات المقياس موجبة،وبعضها الأخر سالبة من وجه نظر الإتجاه.

جدول رقم (3): يوضح توزيع فقرات أداة الدراسة الإيجابية والسلبية

الرقم	الأبعاد	الإيجابية	السلبية	المجموع
1	العلاقات	4،8،25،32	13،15،18،19،20،21،29	11
2	التفاعل	1،3،6،7،26،33	11،16،22،31،34	11
3	هيئة التدريس	2،5،9،10،27،28،30	12،14،17،23،24	12
المجموع		17	17	34

صححت البنود بإعطاء العلامة(2) إذا كانت إجابة التلميذ عن البند (موافق) والعلامة (1) إذا كانت الإجابة (غير موافق) وعكس هذا التدريج في حالة الفقرات السالبة ، وعلية فإن علامات المفحوصين يمكن أن تتراوح بين(34-68) درجة.

5-2- مقياس التوافق النفسي الاجتماعي:

5-2-1-وصف المقياس:

قام بإعداد هذا المقياس الباحثة **زينب الشقير** حيث توصلت المؤلفة إلى أبعاد أساسية للتوافق النفسي وتتمثل هذه الأبعاد أو المحاور في التوافق الشخصي والتوافق الصحي والتوافق الأسري والتوافق الإجتماعي،حيث يطلب من المفحوصين ان يقوم بالإجابة علي عبارات المقياس بإعطاء تقدير دقيق وصريح وبدون مجاملة.

وذلك على مقياس يتدرج من موافق(نعم)،ومحايد(أحيانا)،ومعارض(لا)،وموضوع أمام هذه التقديرات ثلاثة درجات هي:0،1،2 على الترتيب،وذلك عندما يكون إتجاه التوافق إيجابيا ،أي إرتفاع في درجة التوافق،بينما تكون التقديرات الثلاث في إتجاه عكسي (صفر،1،2) عندما ينخفض التقدير للتوافق(كما هو موضح في الجدول رقم04)

جدول رقم (4): يوضح فقرات مقياس التوافق النفسي

محاور المقياس	فقرات كل محور	إتجاه التصحيح	الدرجة الكلية	مستويات التوافق
التوافق الشخصي	الموجبة 1-14 السالبة 15-20	0-1-2 2-1-0	من0-40	من 0-10 سوء توافق
التوافق الصحي	الموجبة21-27 السالبة29-40	0-1-2 2-1-0	من0-40	من11-20 توافق منخفض
التوافق الأسري	الموجبة41-55 السالبة56-60	0-1-2 2-1-0	من0-40	من21-30 توافق متوسط
التوافق الإجتماعي	الموجبة61-74 السالبة75-80	0-1-2 2-1-0	من0-40	من31-40 توافق مرتفع
التوافق	مجموع	الدرجة		من0-40 سوء توافق
				من41-80

النفسي العام	العبارات الكلية 80عبارة	الكلية للمقياس	من0-160	توافق منخفض
				من81-120 توافق متوسط
				من121-160 توافق مرتفع

يشتمل المقياس في مجمله على(80) ثمانون عبارة تقيس التوافق النفسي العام،وتتوزع على أربعة أبعاد، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس مابين(صفر-160 درجة) وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع درجة التوافق النفسي كذالك أبعاده الأربعة، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض درجة التوافق النفسي وكذلك أبعاده الأربعة،ويفيد المقياس في جميع الأعمار الزمنية من الجنسين إبتداءا من مرحلة الطفولة المتأخرة إلى كبار السن.

6- الأساليب الإحصائية:

بعد تفريغ البيانات الناتجة عن إستجابات أفراد العينتين الاستطلاعية والأساسية تمت معالجتها بواسطة التقنيات التالية:

- النسب المئوية لتحديد طبيعة ووصف الاتجاهات التلاميذ الإيجابية منها أو السلبية نحو المدرسة.
- الأداة الإحصائية كا2 للدلالة الفروق.
- معامل الارتباط بيرسون .

خلاصة جزئيـة :

بإتباع خطوات البحث المعروفة من منهج سليم وعينة ممثلة وأساليب إحصائية صحيحة، والتأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات القياس أمكن للباحثة الشروع في الدراسة وذلك من خلال عرض النتائج المحصل عليها وتحليلها ومناقشتها في ضوء فرضيات الدراسة ،والدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة.

الفصل الخامس:

عرض وتحليل النتائـج

تمهيد

1- عرض وتحليل البيانات ومناقشتها في ضوء الفرضية الأولى.

2- عرض وتحليل البيانات ومناقشتها في ضوء الفرضية الثانية.

3- عرض وتحليل البيانات ومناقشتها في ضوء الفرضية الثالثة.

4- الاستنتاج العام.

5- اقتراحات.

6- خلاصة جزئية.

تمهيـــــــد:

غاية كل بحث علمي هو تحليل البيانات والنتائج المتوصل إليها، في ضوء الفرضيات التي تم تبنيها وطرحها من الباحثة، وعليه فإننا سنناقش ونقدم عرضا تحليليا عن النتائج التي تم التوصل إليها من الدراسة الميدانية التي أجريت على عينة من تلاميذ بعض الثانويات بلدية بسكرة، بإستخدام الأساليب الإحصائية.

حيث تم التوصل إلى مجموعة من النتائج وتحليلها حسب الفرضيات بدءا من الفرضية الأولى إلى غاية الفرضية الثالثة، وفي ضوء النتائج المتوصل إليها تم تقديم جملة من الاقتراحات.

عرض وتحليل البيانات في ضوء الفرضيات

1-عرض وتحليل البيانات ومناقشتها في ضوء الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على وجود اتجاه إيجابي لدي العينة نحو المدرسة، ومن خلال تفريغ البيانات تم حساب النسبة المئوية لدرجات التلاميذ عينة الدراسة علي مقياس الاتجاه ومقارنة النسبة بالمستوي الإفتراضي للاتجاه الحيادي(80%) وجدول رقم(5) يوضح ذلك.

جدول رقم(5): يوضح النسبة المئوية لمتوسط درجات التلاميذ على مقياس الإتجاه نحو المدرسة

عدد أفراد العينة	الدرجة الكلية للمقياس	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	قيمة الدرجة الحيادية	النسبة المئوية الحيادية للإتجاه
196	2*34 68 =	59	%22.4	51.5	%80

يتبين من خلال الجدول رقد(5) أن مستوي اتجاه التلاميذ الثانويين نحو المدرسة بشكل عام هي اتجاهات سلبية.

وقد تعود تلك الاتجاهات السلبية كما جاء في محتوي إجابات التلاميذ عن بنود المقياس. عدم مراعاة المدرسة للأسس النفسية للتلميذ، حيث لا يشعر المتمدرس بوجود ارتباط بين التعلم الذي يتلقاه في المدرسة وحياته اليومية وما النسبة المنخفضة (22.4%) التي تقل عن المعدل الافتراضي(80%) بفارق وقدره (57.6) ، الأمر الذي يدل على هذا الاتجاه السلبي نحو المدرسة.

إضافة إلى ذلك استخدام سياسة القسوة التي لن تؤدي إلا لكراهية المدرسة ونفورهم منها وتكوين اتجاهات سلبية نحوها، ونعتقد من خلال ملامستنا للواقع أن تلاميذنا يعبرون عن ذلك علنا للمدرسيين وكذا معانات أولياء التلميذ من هذه الظاهرة التي أصبحت تورق أولياء التلاميذ بشكل خاص.

ولمعرفة اتجاهات التلاميذ نحو المدرسة تبعا لكل محور من محاور المقياس الثلاث، قامت الباحثة بحساب النسب المئوية وقيم المتوسط الحسابي لكل محور من المحاور المقياس، والجدول رقم(6) يوضح ذلك.

جدول رقم(6): يوضح النسب المئوية لمتوسط درجات التلاميذ على مقياس الإتجاه نحو المدرسة

المحاور	الدرجة الكلية للمحاور	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	قيمة الدرجة الحيادية	النسبة المئوية الحيادية للإتجاه
محور العلاقات	22	20.5	%24.3	16.5	%80
محور التفاعل	22	18.5	%21.9	16.5	%80
محور هيئة التدريس	24	20	%21.1	18.5	%80
المجموع	**68**	**59**	**%22.4**	**51.5**	**%80**

يبين الجدول رقم (6) بأن اتجاهات التلاميذ الثانويين نحو المدرسة للمحاور الثلاث: العلاقات، التفاعل، هيئة التدريس هي اتجاهات سلبية بشكل تنازلي .

وتعتقد الباحثة أن السبب في الاتجاه السلبي العام هو تمسك التلاميذ بمواقفهم، من ضعف انتماء لمدارسهم وكذلك انعدام شروط التواصل بينهم وبين إدارة المدرسة، وبين التلاميذ والمدرسين من جهة ثانية، لذا يلجأ بعض التلاميذ لإثارة المشاكل والفوضي داخل الصفوف الدراسية مما يعيق العملية التعليمية.

وعليه يمكن القول أن نتائج الدراسة دلت على أن اتجاهات التلاميذ نحو المدرسة كانت بشكل عام سالبة وهي عكس ما ذهبت إليه فرضية البحث الأولى.

2-عرض وتحليل البيانات ومناقشتها في ضوء الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية مابين الجنسين واتجاهاتهم نحو المدرسة، ومن خلال تحليل البيانات توصلنا إلى النتائج المبينة في الجدول رقم(7)

جدول رقم(7): يوضح استجابات الجنسين نحو اتجاه المدرسة

الإتجاه / الجنس	موافق	غير موافق	درجة الحرية	قيمة ك2	مستوي الدلالة0.05
ذكور	45	55	1	0.29	غير دالة
إناث	47	49			

يتضح من خلال الجدول أعلاه أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية مابين الجنسين واتجاهاتهم نحو المدرسة عكس ما تم توقعه لفرض الدراسة، وتعتقد الباحثة أن عدم وجود فروق مابين الجنسين واستجاباتهم نتيجة تجانس العينة الدراسة وكذا الصفوف المدرسية التي ينتموا إليها وهي مرحلة الثانوية بالإضافة عدم وجود فروق في نسبة الذكور ونسبة الإناث التي أخذت بتساوي مابين الجنسين وكذا إدراك التلاميذ لما يدور حولهم من قضايا تعليمية وتطلعات مستقبلية، وتري الباحثة أن وحدة الاتفاق مابين الجنسين ينم على وعي التلاميذ بمختلف المستويات وتخصصات ،على أن اتجاههم نحو المدرسة بأبعاده الثلاث، العلاقات، التفاعل، هيئة التدريس كلها ذات منحي واحد لا يتجزأ من حيث استجاباتهم على المقياس.

كما تعتقد الباحثة أن القيمة المحسوبة ل كا2(0.29)جد معبرة من حيث الدلالة الإحصائية ومستوي 0.05.

3-عرض وتحليل البيانات ومناقشتها في ضوء الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة وجود علاقة إرتباطية موجبة مابين اتجاه نحو المدرسة والتوافق النفسي الاجتماعي.

تم قياس هذه الفرضية باستخدام معامل الارتباط "بيرسونpearson"، بواسطة نظام الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية SPSS18،أين تحصلت الباحثة اي النتائج المبينة في الجدول رقم(8).

جدول رقم(8): يوضح قيمة الارتباط بين الاتجاه نحو المدرسة والتوافق النفسي الاجتماعي

القيم الإحصائية / المتغيرات	قيمة"ر" المحسوبة	قيمة"ر" الجدولية	درجة الحرية	مستوي الدلالة
الإتجاه نحو المدرسة	0.27	0.138	196	دالة إحصائيا
التوافق النفسى الاجتماعي				

* مستوي الدلالة عند 0.05 *df:n-2

يتضح من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه أن قيمة معامل الارتباط المحسوبة بين المتغيرين وهما الاتجاه نحو المدرسة والتوافق النفسي الاجتماعي، بلغت (0.27) وهي أكبر من القيمة الجدولية (0.13)عند درجة الحرية 196 وهي دالة إحصائيا مما يعزز توقع فرضية البحث القائلة بوجود علاقة إرتباطية موجبة ودالة بين اتجاه نحو المدرسة والتوافق النفسي الاجتماعي، وتعتقد الباحثة أن هذه العلاقة مابين متغيرين تجلت بشكل واضح لأسباب ترجح أن مقياس التوافق النفسي الاجتماعي كان له أثر إيجابي، على استجابات التلاميذ عينة الدراسة بشكل عام، رغم أن تحليلنا اقتصر على التوافق العام، دون الخوض في تحليل كل بعد على حدا، وذلك تماشيا مع موضوع الدراسة،وهذا ما يفسر أن تلاميذ الثانويين يتمتعون بتوافق نفسي اجتماعي وكذا إدراكهم للاتجاهات المدرسة، مما يعزز قول الباحثة أن الاستجابات المعبر عنها من طرف التلاميذ من خلال المضامين والتي

جاءت بعضها ذات اتجاه سلبي تدل أن المفحوصين من كلا الجنسين لهم إلمام بما يشعرون به من مسؤوليته اتجاه المدرسة، غير أن ذلك لم يحفزهم لتغير اتجاههم، نتيجة لحالة الاتزان الشخصي والصحي والاجتماعي الذي غالبا ما يصاحب هذه الفئة العمرية التي تتميز كذلك بالاندفاع، اعتقادا منها صواب الرأي فيما تراه من قضايا تعلمية وطرح توافقي لصيرورة الحياة بأبعادها النفس الاجتماعية.

4-الاستنتاج العام:

بعد القيام بدراسة الاتجاه نحو المدرسة وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي، لدى عينة من تلاميذ الثانويات بمدينة بسكرة لمختلف المستويات العلمية، السنة الأولي والثانية، والثالثة، وبتخصصاتهم العلمية والأدبية، وإستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وفي ضوء المعالجة الإحصائية لفرضيات البحث والتأكد من تحققها أو عدم تحققها، فإن الباحثة وبعد التحليل الإحصائي تستنتج ما يلي:

- وجود إتجاه سالب لدى عينة الدراسة نحو المدرسة، وهذا الاتجاه لوحظ في معظم أبعاد مقياس، وبالتالي فإن الفرضية لم تتحقق وهي تقترب من النتيجة التي توصل إليها" رفيق محمود المصري".
- أن الأبعاد المكونة للاتجاه نحو المدرسة وهي العلاقات والتفاعل وهيئة التدريس جاءت مرتبة بشكل تنازلي من حيث الاتجاه السلبي لأفراد عينة الدراسة، ومن خلال النسب الحيادية المعبرة والبعيدة نسبيا عن القيمة المطلوبة لذلك.
- أن تقديرات التلاميذ على محور التفاعل جد متدنية، حيث بلغ المتوسط الحسابي(18.5) لاستجاباتهم درجة منخفضة، مما يدل أن التفاعل بين التلاميذ والمدرسين من جهة والإداريين من جهة أخرى تدنية نوعا ما،وقد إتفقت هذه النتيجة مع دراسة زبولتني(Zabolotney1983).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية مابين الجنسين واتجاهاتهم نحو المدرسة، مما نستنتج أن الفروق بين الجنسين لم تبرز بشكل ماتم توقعه من فرض علمي لموضوع الدراسة، رغم أهمية هذا الفرض من الناحية البحثية، مراعيين التوزيع المتناسب مابين الجنسين لمختلف المستويات الدراسية، وبالتالي أن هذا الفرض يعزز الفرضية الأولي ويتقاطع معها من حيث النتائج المعبرة بشكل عام عن وحدة الاتجاه نحو المدرسة.

- وجود علاقة إرتباطية موجبة ودالة إحصائية بين الاتجاه نحو المدرسة والتوافق النفسي الاجتماعي، وهذه النتيجة تتفق ما تم توقعه من فرض لموضوع الدراسة من حيث الإيجابية والدلالة الإحصائية، ويعتبر هذا الفرض رئيسي لموضوع البحث، لجمعه بين متغيري الدراسة وهما الاتجاه نحو المدرسة وكذا التوافق النفسي الاجتماعي.

وأخيرا تعتبر النتائج المتوصل إليها أولية، ونقطة انطلاق للباحثين في هذا المجال التخصصي، لإثرائها من جديد باستخدام أدوات أكثر دلالة، وبعينات بحثية أخرى وفي مراحل مختلفة وعلي مناطق تعليمية أوسع قد تكون أفضل.

5- إقتراحات الدراسة:

بعد إجراء هذه الدراسة، وفي ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج، تتقدم الباحثة بجملة من الاقتراحات التي ترى أنه يمكن توجيهها إلى التلاميذ وأولياء التلاميذ، وكذا العاملين في الحقل التربوي من مدرسين ومدراء تنفيذيون ومستشاري التوجيه المدرسي والمهني،المتمثلة في النقاط التالية:

- تفعيل الاتصال بين التلاميذ ومدرسيهم داخل وخارج الصف، وكذا تفعيل دور جمعيات أولياء التلاميذ من الاتصال المستمر من طرف الإدارة عبر الوسائل الحديثة كالبريد الإلكتروني والرسائل النصية بكل ما يتعلق من قضايا تهم التلميذ ومستقبله العلمي.
- جعل المدرسة أكثر انفتاحا على المجتمع وعلى الأسر المعنية بتمدرس أبناءها التي يمكن مواكبة العملية التعليمة من مناهج وطرائق التدريس.
- إعادة النظر في منظومة القيم والاتجاهات التي تحكم المدرسة من مرونة وقيم وطنية تكون صمام الأمان لشبابنا من أي انحراف قد تكون المدرسة أحد العوامل المسببة له.
- الاهتمام بإعداد برامج إرشادية قد تساعد على تعزيز التفاعل والاندماج النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ الصفوف الثانوية.
- إنشاء خلايا إصغاء لكل من التلاميذ والمدرسيين، من ذوي الاختصاص تكون مستقلة في تقاريرها وتعمل تحت الوصاية المعنية بذلك.
- تفعيل دور النوادي العلمية والرياضة لتحسين أداء التلاميذ بدنيا وعقليا، لما له أثر إيجابي على اتجاهات وقيم الفرد وكذا أتزان وتوافق نفسي اجتماعي عام.
- خلق قنوات وطنية فضائية تعليمية تعنى بالشأن التربوي في البلاد.

خلاصة جزئية:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل تكون الباحثة قد أوضحت النتائج التي تم توصل إليها، بعد إجراء الدراسة الميدانية، كما قامت بتحليلها في ضوء الفرضيات، وفي الأخير قدمت استنتاجا عاماً لنتائج البحث، مما سمح لها بالتقدم بجملة من الاقتراحات التي من شأنها مساعدة الباحثين في التقصي والبحث في هذا الموضوع.

الخاتمـة:

تعتبر كل من المدرسة والأسرة الدافعة إلى عملية التعليم من خلال أبناءها وحاضنة توجهاتهم المدرسية، في مناخ توافقي نفسي اجتماعي، وفي ظل تفاعل مع المجتمع لحياتنا اليومية، وبالرغم من الدوافع والضغوطات التي يتعرض لها التلاميذ من مشاكل ومواقف محبطة في بعض الأحيان، يحاول التلاميذ التماشي معها بشكل يخلق توازن نسق قيمي كل من الأسرة والمدرسة والمجتمع، وهذا ما حاولت الدراسة تناوله من منظور معرفة الإتجاهات نحو المدرسة كمتغير مستقل بمتغير آخر وهم التوافق النفسي الاجتماعي كمتغير تابع للدراسة.

فقد تم عرض هذين المتغيرين ومعرفة مدى ارتباطهما ودلالتهما الإحصائية، من حيث الجنسين بالنسبة للفرضية الثانية، وكذا الوقوف على نوع الإتجاه لدى التلاميذ نحو مدرستهم.

وقد تم التحقق من فرضيات الدراسة بإتباع المنهج الوصفي التحليلي، وبتطبيق مقاييس علمية تم التحقق من خصائصها السيكومترية، على عينة عشوائية طبقية قدرها (30) ثلاثون تلميذ وتلميذة من بعض الثانويين مدينة بسكرة.

وبعدها تم التحقق من وجود اتجاه سالب لدى أفراد عينة الدراسة نحو مدرستهم، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين واتجاههم نحو المدرسة، في حين هناك علاقة إرتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين الاتجاه نحو المدرسة وكذا التوافق النفسي الاجتماعي لأفراد عينة الدراسة .

قائمة المراجـع

أولا: الكتب العربية :

1. أحمد عزت راجح، أصول علم النفس، ط12، دار المعارف، 2007، القاهرة.
2. أديب محمد الخالدي، سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003.
3. أديب محمد خالدي، المرجع في الصحة النفسية، ط 2، دار العربية للنشر والتوزيع، ليبيا، 2002.
4. جابر عبد الحميد، دراسة نفسية للشخصية العربية، (د.ط)، عالم الكتب، 1987.
5. جابر نصر الدين، لوكيا الهاشمي، مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي، ط 2 ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2006 .
6. جمال أبو دلو، الصحة النفسية، ط1، دار أسامة، الأردن، عمان، 2009.
7. حامد عبد السلام زهران وجلال محمود سري، دراسات في علم النفس النمو، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 2003 .
8. حامد عبد السلام زهران، الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط 2 ، عالم الكتب القاهرة 1977 .
9. حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، ط 6، القاهرة 2000
10. حسين أبو رياش وآخرون، الدافعية والذكاء العاطفي، ط1، دار الفكر الأردن، 2006.
11. حسين أحمد حشمت، مصطفى حسين باهي، التوافق النفسي والتوازن الوظيفي، ط1، دار العالمية، 2007.
12. خليل عبد الرحمان المعايضة، علم النفس الاجتماعي، دار الفكر، ط 2، الأردن، 2007 .

13. خليل معوض ميخائيل، علم النفس الاجتماعي، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 1999 .
14. دسوقي كمال، علم النفس ودراسة التوافق، ب ط، دار النهضة العربية، القاهرة 1974 .
15. راجح أحمد عزت، أصول علم النفس، ط 7، دار الكتاب العربي، القاهرة، 1972 .
16. رجاء محمود أبو علام، مدخل إلى مناهج البحث التربوي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، القاهرة، ، (د.ط)، 2011.
17. رجب محمد عليان، عثمان محمد، مناهج البحث في علم النفس، ط1، عمان الأردن، 2000.
18. رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث، ط1، ديوان المطبوهعات الجامعية، الجزائر، 2004.
19. زيدان محمد مصطفى، معجم المصطلحات النفسية والتربية، ط 1، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباع، جدة 1979 .
20. زين العابدين درويش، علم النفس الاجتماعي وتطبيقاته، ب ط، دار الفكر العربي، مصر 1999.
21. سامي محمد ملحم، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط1، عمان الأردن دار الميسرة للنشر والتوزيع، 2001.
22. سعد جلال، الطفولة والمراهقة، دار الفكر العربي للطبع والنشر، الطبعة الثانية1984.
23. سهير كامل أحمد، علم النفس الاجتماعي بين التنظير والتطبيق، ب ط، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2001 .

24. سيد خير الله، بحوث نفسية وتربوية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، 1990.
25. صالح حسن الداهري، أساسيات التوافق النفسي، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ، 2008 .
26. صبرة محمد علي أشرف، محمد عبد الغني شريت، الصحة النفسية والتوافق النفسي، (د.ط)، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2004.
27. عبد الحفيظ مقدم، الإحصاء والقياس النفسي والتربوي، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ، 1993.
28. عبد الحميد محمد الشاذلي، التوافق النفسي للمسنين، (د.ط)، المكتبة الجامعية، الاسكندرية، 2001.
29. عبد الرحمان العيسوي، دراسات في علم النفس الاجتماعي، دار النهضة العربية، بيروت، 1974.
30. عبد الرحمن العيسوي، الوجيز في علم النفس العام والقدرات العقلية، ب ط، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2004 .
31. عبد اللطيف محمد خليفة، معتز سيد عبد الله، علم النفس الاجتماعي، دار غريب للطباعة النشر، ب ط، القاهرة، 2001.
32. عبد اللطيف مدحت، عوض عباس محمد، الصحة النفسية والتوافق الدراسي، دار النهضة العربية، بيروت ، 1990 .
33. عوض عباس محمود، الوجيز في الصحة النفسية، ب ط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ، 1989 .
34. فيصل محمد خير الزراد، التخلف الدراسي وصعوبات التعلم (التشخيص والعلاج) دار النفائس، بيروت، 1997.

35. مايسة النيال، مدحت عبد الحميد، علم النفس التربوي، ط1، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2009.
36. محمد السيد محمد الزعبلاوي، تربية المراهق بين الإسلام وعلم النفس، ط1، مؤسسة الكتب الثقافية، الإمارات العربية المتحدة، 2003.
37. محمود السيد أبو النيل، غلم النفس الاجتماعي، دراسات عربية وعالمية، ط4، دار النهضة العربية، بيروت، 1985.
38. مصطفى زيدان، علم النفس الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1986.
39. مصطفى فهمي، التوافق النفسي والاجتماعي، ط1، مكتبة الخانجي ، القاهرة، 1979.

ثانياً: الرسائل الجامعية

40. محمد بودربالة، 1995، اتجاهات الجمهور الجزائري نحو برامج التلفزيون الجزائري، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر.

ثالثاً: المراجع باللغة الأجنبية

41. Dalton ,d .1961 ,personality and social interaction d c .health. Co .boston
42. International Encyclopedia of social science :david .1shills editors . 116, the mac company and press.
43. Lazarus S.R (1976) patterns of adjustement ,03 rd Edition ,Mc Graw –Hill ,New York
44. Londerville ,Susan & Main ,(1981) :Security of attachment ,Compliance ,and maternal training methods in the year of life .Developmental psychology – vol 7.
45. zabolotny .A. comparisan of reading achievement and shool attitudes of ruralseventh day adventist my ltigraded studentand shool single california ,consulting psychologists press.vol (17) , (1983).

الملاحق

الجمهوريـــــــة الجزائريـــــــة الديمقراطيـــــــة الشعبيـــــــة
وزارة التعلـــيم العالـــي والبحـــث العلمـــي
جامعـــة محمـــد خيضـــر – بسكـــرة –

كلية العلوم الاجتماعية

في إطار انجاز مذكرة ماجستير علم النفس الاجتماعي تحت عنوان (الاتجاهات نحو المدرسة وعلاقاتها بالتوافق النفسي الاجتماعي) ، فنرجو من الطلاب الأعزاء المساهمة في انجاز هذا العمل وشكرا.

الجنس ذكر ☐ الجنس أنثى ☐

القسم آداب ☐ القسم علمي ☐

السنة اولى ثانوي ☐ السنة الثانية ثانوي ☐ السنة الثالثة ثانوي ☐

اخي العزيز ..... اختى العزيز .....

هل تود أن تعرف شيئا أكثر عن شخصيتك ؟

إليك بعض المواقف التي تقابلك في حياتك العامة، لذا نرجو التعرف كل موقف بدقة وتحديد درجة انطباق كل منها على حالتك :

*تنطبق تماما. *تنطبق أحيانا. *لا تنطبق.

حاول أن تحدد الإجابة التي تتفق مع طريقتك المعتادة في التصرف والشعور الصادر منك تجاه كل موقف.

فإذا أجبت بأمانة ودقة على جميع المواقف فسيكون من الممكن آن تعرف نفسك معرفة جيدة.

اجب بوضع علامة (×) تحت الاختيار المنساب،لا تترك موقف بدون الإجابة عليه،لاتوجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة.

الرقم	العبـــــــــــــارة	نعـــم	أحيانا	لا
01	هل لديك ثقة في نفسك بدرجة كافية ؟			
02	هل أنت متفائل بصفة عامة ؟			
03	هل لديك رغبة في الحديث عن نفسك وعن انجازاتك أمام الآخرين ؟			
04	هل أنت قادر على مواجهة مشكلاتك بقوة وشجاعة ؟			
05	هل تشعر انك شخص له فائدة ونفع في الحياة ؟			
06	هل تتطلع لمستقبل مشرق ؟			
07	هل تشعر بالراحة النفسية والرضا في حياتك ؟			
08	هل أنت سعيد وبشوش في حياتك ؟			
09	هل تشعر انك محظوظ في الدنيا ؟			
10	هل تشعر بالاتزان الانفعالي والهدوء أمام الناس ؟			
11	هل تحب الآخرين وتتعاون معهم ؟			
12	ها أنت قريب من الله بالعبادة والذكر دائما ؟			
13	هل أنت ناجح ومتوافق مع الحياة ؟			
14	هل تشعر بالأمن والطمأنينة النفسية وانك في حالة طيبة ؟			
15	هل تشعر باليأس وتهبط همتك بسهولة ؟			
16	هل تشعر باستياء وضيق من الدنيا عموما ؟			
17	هل تشعر بالقلق من وقت لآخر ؟			
18	هل تعتبر نفسك عصبي المزاج إلى حد ما ؟			
19	هل تميل لأن تتجنب المواقف المؤلمة بالهرب منها ؟			
20	هل تشعر بنوبات صداع (أو غثيان) من وقت لآخر ؟			

الرقم	العبـــــــــــــارة	نعـم	أحيانا	لا
21	هل حياتك مملوءة بالنشاط والحيوية معظم الوقت ؟			
22	هل لديك قدرات ومواهب متميزة ؟			
23	هل تتمتع بصحة جيدة وتشعر انك قوي البنية ؟			
24	هل أنت راض عن مظهرك الخارجي (طول القامة – حجم الجسم) ؟			
25	هل تساعدك صحتك على مزاولة الأعمال بنجاح ؟			
26	هل تهتم بصحتك جيدا وتتجنب الإصابة بالمرض ؟			
27	هل تعطي نفسك قدر من الاسترخاء والراحة للمحافظة على صحتك في حالة جيدة؟			
28	هل تعطي نفسك قدرا كافيا من النوم(أو تمارس رياضة) للمحافظة على صحتك؟			
29	هل تعاني من بعض العادات مثل (قضم الأظافر- أو الغمز بالعين)؟			
30	هل تشعر بصداع وألم في رأسك من وقت لآخر؟			
31	هل تشعر أحيانا بحالات برودة أو سخونة؟			
32	هل تعاني من مشاكل و اضطرابات الأكل (سوء هضم – فقدان شهية – شره عصبي)؟			
33	هل يدق قلبك بسرعة عند قيامك بأي عمل؟			
34	هل تشعر بالإجهاد وضعف الهمة من وقت لآخر؟			
35	هل تتصبب عرقا (أو ترتعش يداك) عندما تقوم بعمل؟			
36	هل تشعر أحيانا انك قلق وأعصابك غير موزونة؟			
37	هل يعوقك وجع ظهرك أو إيدك عن مزاولة العمل؟			
38	هل تشعر أحيانا بصعوبة في النطق و الكلام؟			
39	هل تعاني من إمساك (أو إسهال) كثير؟			
40	هل تشعر بالنسيان(أو عدم القدرة على التركيز) من وقت لآخر؟			

الرقم	العبـــــــــــــارة	نعـم	أحيانا	لا
41	هل أنت متعاونا مع أسرتك؟			
42	هل تشعر بالسعادة في حياتك وأنت مع أسرتك؟			
43	هل أنت محبوب من أفراد أسرتك؟			
44	هل تشعر بأن لك دور فعال وهام في أسرتك؟			
45	هل تحترم أسرتك رأيك و ممكن أن تأخذ به؟			
46	هل تفضل ان تقضى معظم وقتك مع أسرتك؟			
47	هل تأخذ حقك من الحب و العطف و الحنان و الامن من أسرتك؟			
48	هل التفاهم هو أسلوب التعامل بين أسرتك؟			
49	هل تحرص على مشاركة أسرتك أفراحها وأحزانها؟			
50	هل تشعر أن علاقتك مع أفراد أسرتك وثيقة وصادقة؟			
51	هل تفتخر أمام الآخرين أنك تنتمي لهذه الأسرة ؟			
52	هل أنت راضي عن ظروف الأسرة الاقتصادية (و الثقافية) ؟			
53	هل تشجعك أسرتك على إظهار ما لديك من قدرات او مواهب ؟			
54	هل أفراد أسرتك تقف بجوارك وتخاف عليك عندما تتعرض لمشكلة ؟			
55	هل تشجعك أسرتك على تبادل الزيارات مع الأصدقاء والجيران ؟			
56	هل تشعرك أسرتك انك عبء ثقيل عليها ؟			
57	هل تتمنى أحيانا ان تكون لكل أسرة غير أسرتك ؟			
58	هل تعاني كثير من المشاكل داخل أسرتك؟ ؟			
59	هل تشعر بالقلق أو الخوف وأنت داخل أسرتك ؟			
60	هل تشعر بان أسرتك تعاملك على انك طفلا صغيرا ؟			

الرقم	العبـــــــــــــارة	تماما	أحيانا	لا
61	هل تحرص على المشاركة الايجابية الاجتماعية والترويحية مع الآخرين ؟			
62	هل تستمع بمعرفة الآخرين والجلوس معهم ؟			
63	هل تشعر بالمسؤولية تجاه تنمية المجتمع مثل كل مواطن ؟			
64	هل تتمنى ان تقضى معظم وقت فراغك مع الآخرين ؟			
65	هل تحترم رأي زملائك وتعمل به إذا كان رأيا صائبا ؟			
66	هل تشعر بتقدير الآخرين لإعمالك وانجازاتك ؟			
67	هل تعتذر لزميلك اذا تأخرت عن الموعد المحدد ؟			
68	هل تشعر بالولاء والانتماء لأصدقائك ؟			
69	هل تشعر بالسعادة لأشياء قد يفرح بها الآخرون كثيرا ؟			
70	هل تربطك علاقات طيبة مع الزملاء وتحرص على إرضائهم ؟			
71	هل يسعدك المشاركة في الحفلات والمناسبات الاجتماعية ؟			
72	هل تحرص عل حقوق الآخرين بقدر حرصك على حقوقك ؟			
73	هل تحاول الوفاء بوعدك مع الآخرين لان وعد الحر دين عليه ؟			
74	هل تجد متعة كبيرة في تبادل الزيارات مع الأصدقاء والجيران ؟			
75	هل تفكر كثير قبل ان تقدم على عمل قد يضر بمصالح الآخرين (أو ترفضه) ؟			
76	هل تفتقد الثقة والاحترام المتبادل مع الآخرين ؟			
77	هل يصعب عليك الدخول في منافسات مع الآخرين حتى لو كانوا في مثل سنك ؟			
78	هل تخجل من مواجهة الكثير من الناس (أو ترتبك أثناء الحديث أمامهم) ؟			
79	هل تتخلى عن إسداء النصح لزميلك خوفا من يزعل منك ؟			
80	هل تشعر بعدم قدرتك على مساعدة الآخرين ولو في بعض الأمور البسيطة ؟			